



التسمية⁰¹²

فاعة

شوال ١٤٣٠هـ أكتوبر ٢٠٠٩م

نشرة يصدرها مركز الفهرس العربي الموحد



أنظمة الحاسب الآلي
في المكتبات ومراكز المعلومات العربية

تقنية ربط ردمد (ISSN-L)

الدكتورة باربرا تيليت في حوار خاص للتسجيلية:
لديكم فرصة عظيمة لخدمة العالم!



نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية

خدمات الفهرس العربي الموحد

أساسية: ✓

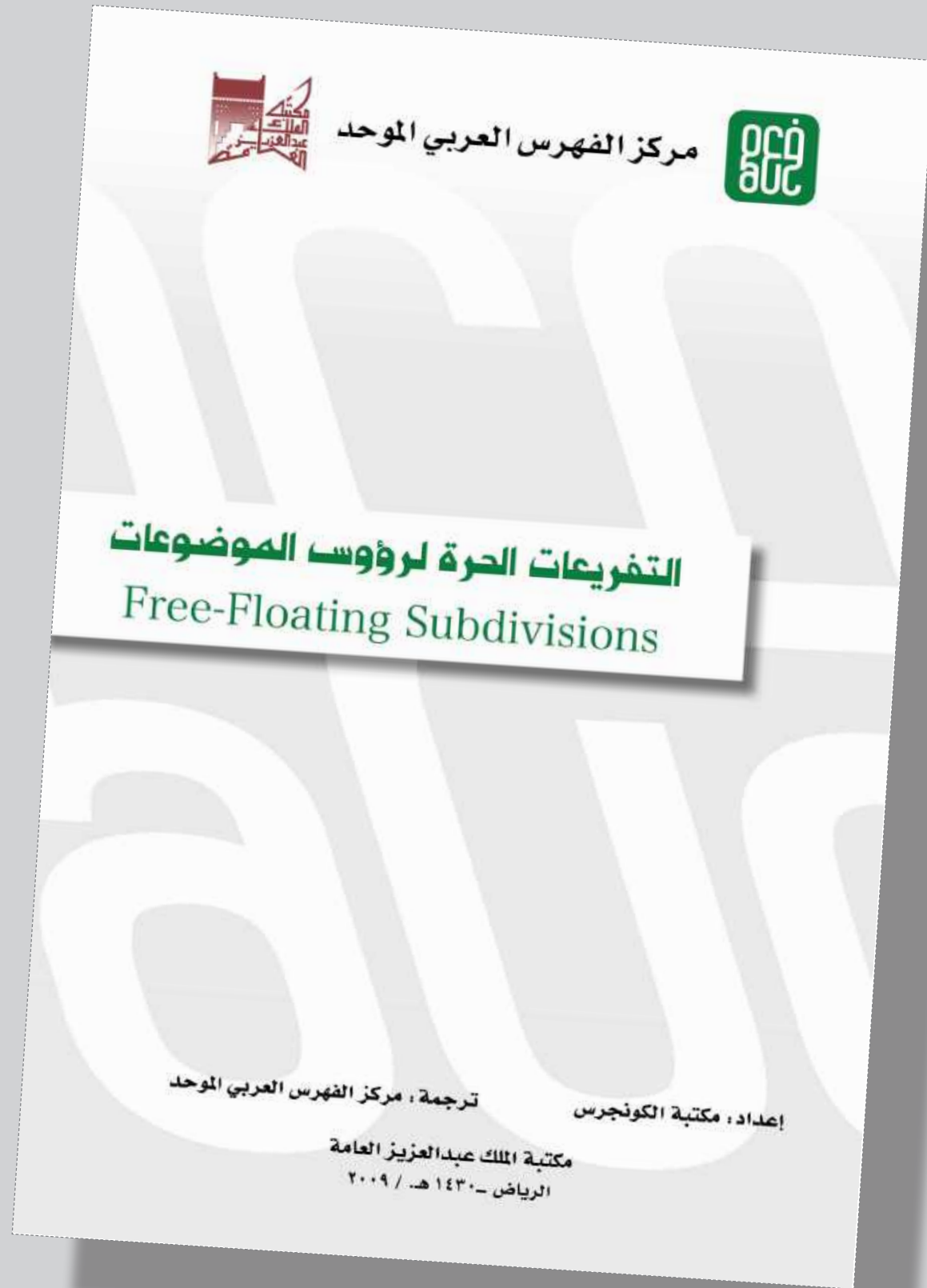
يحصل عليها جميع الأعضاء حال اكتمال العضوية.

إضافية: ✓

يحصل عليها الأعضاء بموجب رسوم إضافية.



<http://www.aruc.org> E-mail: info@aruc.org
Tell: +966 1 4732 869 Fax: +966 1 4732 868
P.O Box 86486 Riyadh 11622



دعوة للمشاركة

نشرة التسجيلية ترحب بمشاركاتكم من خلال الخبر أو المقالة أو التقرير أو التحقيق المصور في مجال المكتبات والمعلومات وتحديدًا تنظيم المعلومات والمكتبات الرقمية

البريد الإلكتروني : info@aruc.org

فاكس ٠٠٩٦٦ ١٤٧٣٢٨٦٨

هاتف ٠٠٩٦٦ ١٤٧٣٢٨٦٩

ص.ب. ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ المملكة العربية السعودية

www.aruc.org

أحدث إمدارات مركز
الفهرس العربي الموحد



التسجيلية

نشرة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد
العدد الثاني عشر شوال ١٤٣٠هـ أكتوبر ٢٠٠٩م



مدخل

مع هذا العدد تدخل التسجيلية مرحلة جديدة ستسمر عليها بإذن الله، إلا وهي تقديم بعض القضايا التي تتعلق بالشأن المكتبي والمعلوماتي، ربما من أهمها قضية التعاون بين المكتبات التي يشارك فيها نخبة من أهل العلم والخبرة، وأعتقد أن هذا محفز على المشاركة وإبداء الرأي، وهيئة التحرير ترحب بما تقترحونه من آراء أو قضايا تفضلون أن تنشر في التسجيلية، هي دعوة للمشاركة كما نكرها في كل عدد، والتقنية الحديثة سهلت التواصل وإبداء الرأي، والفهرس العربي الموحد أولاً وأخيراً مشروع عربي ونموذج متميز للتعاون بين المكتبات، ولكم التحية.

عبد العزيز الصقبي

التسجيلية

نشرة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد
مكتبة الملك عبد العزيز العامة
العدد الثاني عشر شوال ١٤٣٠هـ أكتوبر ٢٠٠٩م

المشرف العام

فيصل بن عبد الرحمن بن معمر

نائب المشرف العام

د. عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد

مدير مركز الفهرس العربي الموحد

د. صالح بن محمد المسند

مستشار التحرير

عبد العزيز بن صالح الصقبي

سكرتيرا التحرير

محمد بن جمعان المالكي
خالد بن عبد الكريم الشمري

محتويات

22

التحول نحو المكتبة الرقمية

28

جامعة الجزائر

14

المعالم البيولوجرافية للأعمال الفكرية

24

التعالم مع بيان السلسلة

رقم الإيداع ٢٥/٦٧٠١

ردمدم: ISSN: ١٦٥٨-٢١٦٠

E-MAIL: info@aruc.org

فاكس/ ٠٠٩٦٦١٤٧٣٢٨٦٨

هااتف/ ٠٠٩٦٦١٤٧٣٢٨٦٩

ص.ب. ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

المملكة العربية السعودية

تحدثت عن قواعد « وصف الموارد وإتاحتها»

**د.تيليت: لديكم فرصة عظيمة للمساهمة
في الجهد التشاركي العالمي فيما
يخدم المستفيدين في كل مكان.**

حوار: د.صالح المسند

تعد الدكتورة باربرا تيليت رئيسة مكتب سياسة ودعم الفهرسة بمكتبة الكونجرس، من الكفاءات المهمة في مجال المكتبات والمعلومات، فهي حاصلة على الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس وتتنقن عدداً من اللغات مثل الفرنسية والألمانية والأسبانية والروسية، وهي عضو عدد من الجمعيات والاتحادات الأمريكية والعالمية، إضافة إلى تعاونها كمستشارة في العديد من المؤسسات المعلوماتية، لديها العديد من الكتب والأبحاث المنشورة . وقد وافقت على أن تكون مستشارة للفهرس العربي الموحد، ورغبة في التواصل على ما يتحدث في مجال الفهرسة فقد كان هذا اللقاء معها.





كل اللغات وتكون قابلة للبحث بها). ويشجع هذا التقنين على إعادة استخدام المصطلحات المقيدة على مستوى العالم والذي بدوره سيقلل من تكاليف الفهرسة من خلال تبادل أكثر اتساعاً للبيانات.

مركز الفهرس العربي الموحد: ما هي التحديات التي تمثلها مبادئ الفهرسة الجديدة للمشاركة الدولية للبيانات

البيبلوجرافية والاستنادية؟

الدكتورة باربرا تيليت: إن التحديات الكبرى التي أراها تواجه تبادل البيانات على المستوى الدولي ليس في تطبيق المبادئ ذاتها، ولكن: في بناء الخدمات والنظم وفقاً لنموذج فربر (FRBR) لتحديد الموارد وجمعها، وضمان الوصول المجاني للوصف، مثل نموذج الملف الافتراضي الدولي «Virtual International Authority File (VIAF)». فيضيض النظام قريباً أسماء الهيئات، والأسماء الجغرافية، والعناوين الموحدة

مركز الفهرس العربي الموحد: ما هي نصيحتك للمكتبات العربية في عصر تدويل فهرس المكتبات؟

الدكتورة باربرا تيليت: أود أن أنصح المكتبات العربية بمعرفة الإمكانيات المستقبلية للبيانات المترابطة في شبكة الويب والانخراط في الجهود المبذولة لإنشاء تلك البيانات وصيانتها لفائدة المستفيدين في كل أرجاء العالم. فهناك مكتبات كثيرة في العالم تفهرس الموارد العربية والموارد الأخرى ذات الأهمية للعالم العربي. فلديكم فرصة عظيمة للمساهمة في الجهد التشاركي العالمي فيما يخدم المستفيدين في كل مكان. وشكراً على إتاحة هذه الفرصة.

مركز الفهرس العربي الموحد: بما أن النسخة النهائية من قواعد الفهرسة الجديدة والمسماة «وصف الموارد وإتاحتها Resource Description and Access (RDA)» ستصدر في عام ٢٠١٠م، ما هي المبادئ الدولية التي بنيت عليها هذه القواعد الجديدة؟

الدكتورة باربرا تيليت: بنيت قواعد «وصف الموارد وإتاحتها» على «مبادئ الفهرسة الدولية International Cataloguing Principles (ICP)» التي أقرها الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) مؤخراً. فقد حلت هذه المبادئ محل «مبادئ باريس» الصادرة عام ١٩٦٠م، حيث طورت خلال اجتماعات إقليمية استمرت لأكثر من خمس سنوات للوصول إلى إجماع خبراء الفهرسة وواضعي القواعد في العالم. فعلى سبيل المثال، عقد اجتماع اتحاد الإفلا الإقليمي للشرق الأوسط المتحدث بالعربية في القاهرة في ديسمبر من عام ٢٠٠٥ بدعم سخّي من الإفلا، وأوسي إل سي، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة، ومكتب مكتبة الكونجرس في القاهرة. وبنيت قواعد «وصف الموارد وإتاحتها» أيضاً على النموذجين المفهومين اللذين طورهما اتحاد الإفلا المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البيبلوجرافية (فربر) «Functional Requirements for Bibliographic Records (FRBR)» والمتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية «Functional Requirements for Author-ity Data (FRAD)».

مركز الفهرس العربي الموحد: كيف سيؤثر هذا التقنين الجديد في الممارسات البيبلوجرافية في البيئة الرقمية في العالم العربي؟

الدكتورة باربرا تيليت: إن من أهم التغييرات في قواعد «وصف الموارد وإتاحتها» (أقصد التغيير في ممارسات الفهرسة عما كانت عليه في قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية ط٢) هو: التركيز على تحديد عناصر البيانات وتحديد العلاقات بينها لبناء شبكة للموارد والأدوات ذات العلاقة (لتكون ملائمة لاستخدام في بيئة الويب الدلالية) بدلاً من بناء تسجيلات بيبلوجرافية أو استنادية مستقلة لكل منها.

والتغيير باتجاه تطبيق مبدأ التمثيل («أخذ ما تراه») لنسخ البيانات، أي، ليس تغيير العنوان الفعلي، أو بيان المسؤولية، أو بيانات الطبعة، أو بيانات الناشر للإفادة من إعادة استخدام الميادات مرة أخرى من قبل ناشرين أو منشئين آخرين للموارد. والتركيز على المستفيد، أي، تحديد الكينونات باللغة والمحارف المفضلة من قبل المستفيد (لا مختصرات لاتينية)، وإنجاز ذلك بطريقة تمكن أيضاً من التحويل إلى لغات ومحارف أخرى في شبكة الويب الدلالية (على سبيل المثال، من خلال سجلات الويب للقيم المضبوطة خصائص الكينونات عندما يكون ذلك ممكناً؛ ومن خلال توقف «المزيج اللغوي»، حيث تمثّل



الفهرس الموحد يشارك في مؤتمر الإفلا الخامس والسبعين في ميلانو إيطاليا

شارك الفهرس العربي الموحد ضمن وفد مكتبة الملك عبد العزيز العامة في مؤتمر الإفلا الخامس والسبعين الذي عقد في مدينة ميلانو في إيطاليا في الفترة 23-26/8/2009م، وقد مثل الوفد الدكتور عبد الكريم الزيد نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة، والدكتور صالح المسند مدير مركز الفهرس العربي الموحد، وقد قاما بتقديم عرض عن الفهرس العربي الموحد والتعريف بخدماته وتقديم عرض عن الملف الاستنادي للفهرس العربي الموحد لأسماء الأشخاص، مع التعريف بنشاطات الفهرس وإصداراته.

وعلى هامش المؤتمر عقدت عدة اجتماعات مهمة. وفي يوم الإثنين الموافق 24/8/2009م، تم عقد اجتماع مع عضو مجلس الفهرس وعضو مجلس الإفلا الدكتور شوقي سالم لمناقشة مشاركة الفهرس في مؤتمر الإفلا القادم والذي سيعقد في السويد. وقد أوصى بمشاركة الفهرس من خلال قسم آسيا.

وكذلك تم عقد اجتماع مع الدكتورة باربرا تيليت لإطلاعها على آخر المستجدات في الفهرس العربي الموحد، وقد أثنى على جهود الفهرس في بناء الملفات الاستنادية ودعت إلى الانضمام للفهرس الافتراضي الدولي لأسماء الأشخاص.

من جانب آخر تم عقد اجتماع مع الدكتور جي جوردان رئيس شركة أوسي إل سي (OCLC) والسيد آرثر سمث المدير الإقليمي للشرق الأوسط في شركة أوسي إل سي لبحث سبل التعاون مع شركة أوسي إل سي. وقد أكد الدكتور جوردان والسيد سمث رغبة الشركة بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مذكرة التفاهم الموقعة في الرياض بين الشركة ومكتبة الملك عبد العزيز العامة لتحقيق التعاون في بناء الفهرس العربي الموحد وتطويره وإتاحته من خلال الفهرس الدولي WORLDCAT. وفي يوم الثلاثاء الموافق 25/8/2009م، تم عقد اجتماع مع آرثر سمث لمناقشة تفاصيل النموذج الذي طرحه الدكتور جوردان في الاجتماع السابق الذي يهدف إلى تضمين كشاف الفهرس العالمي مصطلحات خاصة بنقاط الوصول للتسجيلات البليوجرافية الخاصة بالفهرس العربي الموحد، حيث يتمكن الباحث في الفهرس العالمي من تحديد التسجيلات العربية الموجودة وربطها في الفهرس العربي الموحد. وقد تم الاتفاق على أن يقوم الفهرس العربي الموحد بدراسة هذا النموذج والرد عليه في أقرب وقت ممكن.



مشروع واحد يشارك به الجميع

معالي الأستاذ فيصل بن معمر*

بفضل من الله وتوفيقه يحقق الفهرس العربي حضوراً وانتشاراً في أغلب المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي ، هذا الانتشار لم يكن مصادفةً بل كان نتيجة للجهد والعطاء من قبل جميع العاملين بالمركز ، ومؤازرة من قبل كل من شارك بهذا المشروع في أرجاء العالم، وقبل ذلك كله الدعم غير المحدود من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله، الذي حرص على أن يكون هدية من قبل المملكة العربية السعودية لجميع أهل العلم والثقافة في العالم، وذلك من خلال إيجاد قاعدة معلوماتية لجميع أوعية المعلومات وعلى رأسها، الكتب لتكون بنسق موحد يستفيد منه الجميع، ويلم شتات المعلومات البليوجرافية التي تقوم بها المكتبات لتكون ضمن صيغة موحدة وثابتة، ويكفي أن يكون هذا المشروع عربياً ليصبح مشروعاً مشاعاً للجميع، فكل مكتبة أو مركز معلومات يكون عضواً في الفهرس يكون شريكاً فيه وفق الضوابط التي تعطي لكل مكتبة أو مركز معلومات، وهذا يعني أن الفهرس العربي الموحد ليس حكراً على مكتبات المملكة العربية السعودية، بل لكل مكتبة لديها مجموعات عربية في أي مكان في العالم وترغب أن تستفيد من خدماته.

نحمد ربنا أولاً وأخيراً على ما نسمعه ونقرأه من صدى جيد لما حققه الفهرس العربي الموحد، ونحن هنا لا نقول وصلنا إلى الذروة، وبدأنا نقطف نتائج هذا المشروع، بل بدأنا بتحدي الاستمرار والتجاوز، والذي يحتاج إلى العمل يداً واحدة لتحقيقه.

أشكر لمن شارك وساهم ودعم الفهرس العربي الموحد، ونأمل أن يكون عملاً يفتخر به كل عربي.

* نائيب وزير التربية والتعليم

المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة



دور العمل المؤسسي في تطوير التعاون بين المكتبات

أ. د. سالم بن محمد السالم ×

وغير ذلك من الأشكال التعاونية الأخرى . ويقف الفهرس العربي الموحد أنموذجاً شاهداً على نجاح التجربة المؤسسية ، ومؤكداً نجاح مكتبة الملك عبدالعزيز العامة على إرساء مرتكزات العمل المؤسسي المنظم .

وإذا كان التعاون بين المكتبات يشكل أهمية لا غنى عنها في جميع دول العالم ، فإن العالم العربي والمملكة على وجه الخصوص أحوج ما تكون إلى تسييق الخدمات تحت مظلة المؤسسات الرائدة . إذ يلاحظ أن المكتبات متناثرة في مختلف أرجاء الدولة المترامية الأطراف ، وهي تنعم بخدمات تتسم بالتشتت والتبعثر في العديد من الجهات المعنية بالمعلومات ، الأمر الذي يستدعي نوعاً من تضافر الجهود تحت قيادة مؤسسة تتوافر لها مقومات الريادة . ذلك أن غياب التخطيط الوطني للمعلومات يؤدي إلى العمل بشكل انفرادي ، حيث تعمل كل جهة بمعزل عن الجهات الأخرى . وبذلك يحل التنافس والتناظر محل الاتحاد والتكامل . وبالتالي يتردى الوضع ، ويبدأ الاضمحلال والتلاشي في الخدمات المعلوماتية ، ولهذا الأمر خطورة لا تنكر على تقدم العلم ، وتطور المعرفة ، ودعم حركة البحث العلمي .

وخلاصة القول إن الاتحاد قوة ، والعمل المؤسسي هو السبيل الوحيد لتحقيق هذه القوة وتعزيز التعاون ، علاوة على ما يحققه التعاون من تطوير الخدمات المقدمة للفئات المستهدفة ، والاستفادة القصوى من الموارد المالية ، والتغلب على المشكلات المتعلقة بنقص الخبرات الفنية والبشرية والتقنية والإدارية ، وتعزيز التنظيم الوطني للمعلومات ، والحفاظ على مصالح الوطن ، والإسهام في إرساء دعائم المجتمع المعلوماتي .

× قسم دراسات المعلومات – جامعة الإمام

من المعارف عليه أن التعاون والتنسيق بين مؤسسات المعلومات ، وبخاصة المكتبات يعد أحد مقومات نجاح تلك المؤسسات . وقد زادت أهمية التعاون في الوقت الراهن الذي يطلق عليه عصر المعلومات أو عصر المعرفة ، حيث أصبحت الحاجة إلى التعاون والتكامل أمراً ملحاً وضرورة لا غنى عنها ، وذلك لاعتبارات عديدة يأتي في مقدمتها طبيعة هذا العصر ، وما يتسم به من التعقيدات ، فهو عصر التكتلات في مختلف جوانب الحياة . إضافة إلى ما تمتاز به احتياجات المستفيدين حالياً من التنوع والتعقيد ، مما يجعل من الصعب بل من المستحيل على مكتبة بمفردها أن تلبى تلك الاحتياجات المعقدة مهما توافر لها من الإمكانيات المالية والبشرية والتقنية والفنية . ويمكن أن نضيف إلى تلك العوامل مبررات أخرى مثل غزارة النتاج العلمي ، وصعوبة السيطرة عليه ، وما جرته الأزمة المالية العالمية من تبعات على مختلف مؤسسات المجتمع بما فيها المكتبات ، الأمر الذي يفرض مبدأ التعاون لمواجهة تحديات العصر ، والتكيف مع المتغيرات والمستجدات على مختلف الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية .

وفي ضوء المعطيات السابقة يبرز التعاون والتنسيق بين المكتبات ، ويبرز دور العمل المؤسسي في تطوير المكتبات ، وتحسين ما تقدمه من خدمات المعلومات . ومن حسن التوفيق أن العصر الحالي يتيح فرصاً ذهبية للمشاركة في المشروعات التعاونية التي تصب في النهاية في صالح الباحثين والدارسين ، وتجعل المعرفة حقاً مشاعاً للجميع بغض النظر عن الحواجز الجغرافية . إذ يمكن من خلال العمل المؤسسي المنظم تطوير خدمات تنمية المجموعات ، والمعالجة الفنية ، والإعارة التبادلية ، والخدمات المرجعية ، والربط الشبكي ، وتبادل الخبرات الفنية والتقنية ،





د . سيف الجابري

المعلومات في ظل الأزمة العالمية

المؤسسات الراعية لها أو الأفراد الداعمين لها ماديا، وكان أحد المخارج الإيجابية زيادة التعاون مع المكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى . ولم يقتصر التعاون بين المكتبات ومؤسسات المعلومات على تقاسم مصادر المعلومات سواء التقليدي منها أم الإلكتروني بل تطور إلى التعاون في العمليات الفنية وخاصة الفهرسة والتصنيف.

أما بالنسبة للمكتبات في العلم العربي فكان أدائها في هذا الاتجاه متواضعا في كثير من الدول العربية ونشطاً في دول أخرى ولست هنا في معرض التفصيل في ذلك ولكن أود أن أشير إلى بعض التجارب الرائدة في الوطن العربي ومنها تجربة الجامعات الأكاديمية الأردنية وتجربة الجامعات الحكومية السعودية حيث يشكل تعاون هذه الجامعات في اقتناء المصادر الإلكترونية مثالا حيا يجب أن يحتذى . ومن جهة أخرى وعلى صعيد التعاون الفني فإن مشروع الفهرس العربي الموحد الذي أصبح حقيقة كان له الأثر الإيجابي الفعال في تفعيل التعاون في العمليات الفنية بين المكتبات العربية بكافة أنواعها وفي توفير المعلومات للباحث العربي أينما كان.

لقد أظهرت الأزمة المالية العالمية حاجة المجتمع العالمي إلى الاعتماد على مصادر معلومات موثوقة لجميع من يطلبها بداية من صناع القرار وانتهاء بالفرد العادي في عمله أو سوقه فبداية الأزمة كانت بتجاهل البيانات والأرقام والتقارير التي أعطت بوادر مبكرة لهذه الأزمة . ولكن « رب ضارة نافعة» فقد استعادت المعلومة موقعها الرئيس لمواجهة الأزمة المالية العالمية وفي خارطة صنع القرار السياسي والاقتصادي العالمي .

ولأن التأثير السلبي قد لحق بقطاع المكتبات والمعلومات ماديا فإن المكاسب المعنوية التي جنتها هذه المؤسسات عديدة؛ حيث ازداد عدد المرتادين للمكتبات والمستفيدين منها نتيجة لحاجة الكثير من أفراد المجتمع إلى المعلومات التي تمكنهم من التخطيط لمواصلة حياتهم كالبحث عن فرص عمل جديدة ومسكن أكثر توفيراً ، وأيضا عدم القدرة على متابعة الإنفاق على اقتناء كل جديد كانت دافعا لكثير من الأفراد للتردد على المكتبات والاستفادة من المصادر والخدمات المجانية.

وهذا بدوره دفع المكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى إلى الاهتمام بإيجاد موارد بديلة تعوض ما فقدته من دعم سواء من

التعاون في عصر الرقمنة والإنترنت

أماني جمال مجاهد*

تدافع عنها منظمة اليونسكو كالتنوع اللغوي والفهم بين الثقافات وأيضاً تقليص الهوة الرقمية بين الشعوب، وتوفر المكتبة الجديدة إمكانات للبحث والتصفح عبر الإنترنت من خلال سبع لغات الإنجليزية والعربية والصينية والإسبانية والفرنسية والبرتغالية والروسية كما تقترح مواضيع ومحتويات بحثية في لغات عديدة أخرى، ولازنا كدول عربية نحتاج للتمثيل بشكل أفضل في مثل هذه

المشروعات العالمية الضخمة

أصبح التعاون بين المكتبات مؤسسات المعلومات ملحة حيث واجهت المكتبات العديد من المشكلات في عملها المنفرد فلم يعد احتياجات المستفيدين تقتصر على كتاب بعينة بل تعدى إلى طلب أدق المعلومات، ولم يعد يكتفي ببعض البيانات البليوجرافية بل أصبح الطلب على النص الكامل للعمل ضرورياً، وقد لجأت المكتبات إلى فكرة التعاون لحل كم المشاكل التي تواجهها سواء مشاكل في الميزانية أو في مصادر المعلومات أو في مكان تخزين الأوعية المختلفة ونجاح أي برنامج تعاوني يتوقف على عدة عوامل:

- الرغبة في التعاون النابعة من إدراك قيمة وأهمية التعاون .
- وجود هيكل تنظيمي واضح يحدد المهام والمسئوليات للمؤسسات المشاركة في النظام التعاوني وموقع كل منها على خريطة البرنامج.
- الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على تحمل أعباء النظام .
- القدرات والإمكانات التكنولوجية اللازمة لتطوير أنشطة البرنامج.
- توافر الخبرات القادرة على قيادة برامج التعاون المشترك .

وهناك أسباب عديدة تدفع بمؤسسات المعلومات للتعاون

والمشاركة فيما بينها منها :

1- قلة الميزانيات مهما كبرت بالنسبة لكثرة وتنوع الإنتاج الفكري.

لقد حدثا الإسلام الكريم على التعاون ونبذ الفرقة والعمل بشكل تعاوني بين الأفراد والجماعات حتى نفع المجتمع وبنبي روح التفاني والعطاء بشكل متكامل بين الأفراد، وقد يحسب البعض أن في عصر شبكة الإنترنت لا نحتاج هذا التعاون والعمل الجماعي ولا يحتاج بعضنا بعضاً حيث يحتاجون إلى مهارات فردية في التفاعل مع تكنولوجيا العصر فقط.

ولكن هذه الأفكار غير صحيحة حيث ولدت بيئة الإنترنت احتياجات متنامية للتعاون والتنسيق بين الأفراد والهيئات حتى نصل لبر الأمان في هذا البحر الواسع .

و في هذا العصر الذي يطلق عليه عدة مسميات منها عصر الرقمنة، وعصر المعرفة، وعصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقد أصبحنا في أشد مراحل الاحتياج للتعاون والمشاركة سواء كنا أفراد أم مؤسسات، والمعرفة هي طوق النجاة الذي يوفر للمجتمعات التنمية العلمية والنهضة الاجتماعية حيث إنها الأفكار والمفاهيم التي تصل إلى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات وتستخدم بشكل فعال لتحقيق الأهداف والغايات لهذه الكيانات.

وسواء شئنا أم أبينا فقد وضعنا أقدامنا على عتبات العصر الرقمي وعصر المعرفة وهناك العديد من الدول تدخل بشكل إيجابي ورسمي ومؤسسي منظم وبعض الدول لا زالت تدلوا بدلونها على استحياء وعلى مستوى المكتبات ومؤسسات المعلومات هناك ضرورات ملحة للتعاون والتشارك والتفاعل مع بعضهم البعض وخاصة على مستوى الدول النامية والتي تحتاج لاستثمار كل نفع وكل فرصة للوصول للتكامل وإتاحة المعلومات بشكل عالي الجودة

وقد شيدت اليونسكو في يوم الكتاب العالمي 21 أبريل 2009 مكتبة رقمية عالمية بمشاركة 32 مؤسسة على مستوى العالم شاركوا بمخطوطاتهم ومقتنياتهم، هدف هذه المكتبة هو نشر القيم التي



ودوريات ووسائط متعددة وهو يعتبر أول جهة عربية تواجه فهرسة الأشكال المختلفة من أوعية المعلومات وحل المشكلات والملايسات التي تحيط بها من مخطوطات وشرائط فيديو وأقراص مليزرة وغيرها. وتوظيف قواعد الفهرسة العالمية ومعياري مارك 21 لخدمة مثل هذه الأنواع من أوعية المعلومات ومشكلات فهرستها في مكتباتنا العربية.

ومن أهم مهام هذا العمل الضخم هو إنشاء ملف استنادي عربي موحد وهو ما نحتاج له والملف الاستنادي يضم رؤوس موضوعات متنوعة مقننة حسب قواعد عالمية وأسماء هيئات وأسماء أشخاص وغيرها

وهذه الملفات تعتمد على قواعد مقننة في صياغة الرأس وعلى مشاركة المكتبات في بنائه، وقد قدم حلاً فعلياً للمشكلات الاستنادية التي تواجه المكتبات في بناء ملفاتها ووضع تقانين وأدوات يحتاج لها المجتمع العربي في عمله في مجال الفهرسة مع وضع هذا المجهود محط النقاش والتفاعل من جانب الأعضاء للاستفادة القصوى منه

وهذا المجهود الفعال أفضل دليل على ضرورة إيجاد السبيل الدائم وراء التعاون والمشاركة بين جميع الجهات ومؤسسات المعلومات ولابد هنا أن نذكر المبادرة العربية لإتاحة المعلومات بشكل حر على شبكة الإنترنت هذا الإثراء التواجد العربي والمحتوى الفكري العربي المتاح على الشبكة العالمية وضرورة التواجد الفعال للدور العربي في الفضاء المعرفي

ولكل مجتهد نصيب والله الموفق وهو هادي السبيل

المصادر

اليونسكو تطلق رسمياً المكتبة الرقمية العالمية. الجمعة 17 رجب 1430-10 يوليو 2009

http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=247837&pg=1
[/http://www.wdl.org/ar](http://www.wdl.org/ar)

تاريخ الزيارة 10 يوليو 2009

<http://aruc.org/web/guest/welcome>

تاريخ الزيارة 10 يوليو 2009

أمانى جمال. الائتلافات المكتبية وتطبيقاتها على المكتبات المصرية. - العربية 3000. - يناير 2007

http://arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=article&sid=261

الصاوي، ياسر. إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات. ط1. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2007. ص. 17.

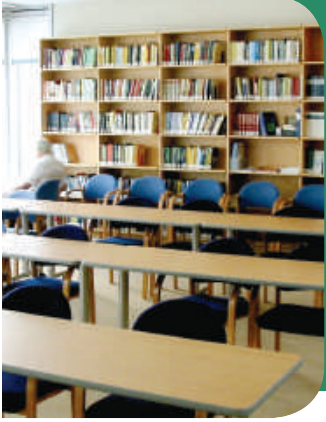
* قسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية

- 2- كثرة الإنتاج الفكري وتنوعه .
 - 3- زيادة الاحتياجات الخاصة بالمستفيدين.
 - 4- الحاجة إلى تقديم خدمات متطورة وحديثة.
 - 5- ضيق الأماكن وقلة مهارات العاملين في المجال
 - 6- تطور تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات
 - 7- الاحتياج لإعداد سياسة تزويد مشتركة للاشتراك في الدوريات الإلكترونية وقواعد البيانات العالمية
 - 8- الاحتياج إلى إعداد فهرس إلكتروني موحد
- ومن أنجح المشاريع التي اعتمدت على التعاون والائتلاف فيما بينها اتحاد المكتبات الجامعية بالأردن والذي يسمى بمركز التميز، واتحاد المكتبات الجامعية المصرية وغيرها من المشروعات التي أثبتت نجاح التعاون في هذا العصر والاحتياج الدائم له
- وقد كانت هناك أقاويل تشيع فشل أي عمل عربي مشترك ولكن جاء مشروع الفهرس العربي الموحد والذي تقوده مكتبة الملك عبد العزيز، لينهي هذه الشائعات المحبطة ويثبت عكسها.
- حيث وضع كم النجاح والثبات في تحقيق الهدف عندما يكون هناك فريق عمل مؤمن بالفكر التعاوني وروح الفريق الواحد والاستفادة من خبرات الآخرين ومشاركة جميع الأعضاء للصالح العام، فقد جاءت نشرة الفهرس الأخيرة لتزف لنا الإقبال على الاشتراك في هذا المشروع العملاق وانضمام أعضاء جدد له بصفة مستمرة، وزيادة عدد التسجيلات المنزلة من جانب المكتبات المشتركة وزيادة عدد التسجيلات المحملة والمشاركة بها المكتبات في الفهرس، وقد شاركت فيه كلا من البحرين والسودان والكويت والمغرب والإمارات وفلسطين وغيرها من الدول العربية وفي انتظار المزيد.



أهمية التعاون ودور العمل المؤسسي في تطوير المكتبات في عصر المعرفة

إعداد: الدكتور حسن المومني*



- لماذا يجب على المكتبات أن تتعاون؟**
- 1- يمكن للتعاون أن يحسن من نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبات المشاركة.
 - 2- بالرغم من الضغوطات الكبيرة التي تتعرض لها المكتبات للاعتماد على نفسها، إلا أن هذه المكتبات تنظر إلى التعاون كأحد وسائل تخفيض الكلفة المادية.
 - 3- تحقيق ما لا يمكن تحقيقه بالعمل منفردا، حيث لا توجد مكتبة لديها مصادر كافية يمكن أن تلبى كافة حاجات ومتطلبات المستفيدين منها.
 - 4- خلق وإبداع خدمات جديدة.
 - 5- المشاركة بالخبرات والإمكانيات المتاحة.

عوائق التعاون بين المكتبات

- بالرغم من قبول فكرة إنه ليس بإمكان أي مكتبة أن توفر مصادر كافية ولديها القدرة على تلبية كافة حاجات المستفيدين منها، إلا أن التقدم باتجاه التعاون الرسمي أو المؤسسي بطئ للأسباب التالية:
- 1- الخوف من خسارة الاستقلال الذاتي *autonomy* وشعور كل مكتبة بأن لديها خصوصية معينة يجب أن تحافظ عليها.
 - 2- الاختلافات بين المكتبات نفسها، لأن لكل مكتبة مصادرها وحاجاتها ومجتمعها المستفيد منها (المكتبة الجامعية ليست كالمكتبة العامة)
 - 3- عدم توفر التوحيد أو التناسق بالإجراءات المتبعة *uniformity* في عناصر السجلات الببليوغرافية في كل مكتبة لغياب المعايير الدولية.
 - 4- التكلفة.
 - 5- تضارب المصالح الشخصية.
 - 6- انعدام الثقة بين المكتبات.

الفهرسة التعاونية كنموذج للتعاون بين المكتبات

كمثال على أهمية التعاون بين المكتبات، نستعرض أهم خمسة أسباب للمشاركة في الفهرسة التعاونية حسبما جاءت في برنامج الفهرسة

يعرف التعاون بشكل عام بأنه : عملية المشاركة ببعض القواسم أو الجهود المشتركة من أجل تحقيق مصالح مشتركة . للوصول إلى قواسم مشتركة وتحقيق تعاون مثمر، عملت المكتبات ومنذ القدم على تطوير واعتماد معايير مشتركة لتنظيم مصادر معلوماتها، وكانت الفهرسة من أول الوظائف التي استخدمت في مجالات التعاون بين المكتبات المشاركة. لقد أصبح التعاون بين المكتبات حاجة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحاضر الذي يوصف بعصر انفجار المعلومات أو عصر المعرفة، وذلك من أجل تحقيق أهداف تعود بالنفع الإيجابي على المكتبات المشاركة.

مجالات التعاون بين المكتبات

تمارس المكتبات التعاون فيما بينها بعدة طرق ولأهداف مختلفة. وهناك العديد من المجالات التي يمكن للمكتبات أن تتعاون فيما بينها وعلى سبيل المثال لا الحصر:

- 1- الفهرسة التعاونية *Cooperative Cataloging*
- 2- تبادل السجلات الببليوغرافية *Exchange of bibliographic records*
- 3- خدمات الإعارة المتبادلة *Interlibrary loan*
- 4- خدمات توصيل الوثائق *Document delivery system*
- 5- تدريب القوى العاملة *Training*

العوامل التي تعزز التعاون بين المكتبات

- 1- الحاجات والقواسم المشتركة بين المكتبات
- 2- غالبا، يتوفر في كل مكتبة مشاركة مصادر تحتاجها مكتبات أخرى مثل الدعم المادي، القوى البشرية المدربة، المجموعات وغيرها.
- 3- التفهم الواضح لدور كل مشارك في عملية التعاون، وتحديد المسؤوليات لحل المشكلات.
- 4- رغبة المكتبات المشاركة باعتماد المعايير المتفق عليها للمحافظة على توحيد الإجراءات قدر الإمكان.





Because it slows catalogers down . ٥

لأن الفهرسة تبطئ عمل المفهرسين. إن مجرد التفكير بالانخراط في أحد برامج الفهرسة التعاونية هو بحد ذاته فرصة ذهبية ممتازة للمفهرسين وزملائهم الآخرين العاملين في الخدمات العامة في المكتبة للتعاون والتواصل بشكل أفضل وفي جميع المجالات الممكنة. لهذه الأسباب ولغيرها، على أصحاب القرار في المكتبات التريث قليلاً قبل اتخاذ القرار بعدم المشاركة في برامج الفهرسة التعاونية والنظر إلى الموضوع بطريقة مهنية ومسؤولية ودعم عملية الانخراط بأحد برامج الفهرسة التعاونية لما له من آثار ايجابية ستعود بالنفع الكبير على المكتبة على المستوى المنظور وعلى المدى الطويل.

الخلاصة

لتفعيل التعاون بين المكتبات، هناك بعض التوصيات التي يجب على المكتبات وخاصة أصحاب القرار فيها أن تؤخذ بعين الاعتبار والتي تشمل:

- ١- تسهيل عمليات المشاركة بشبكات المعلومات الوطنية والإقليمية والدولية.
- ٢- تسهيل عمليات المشاركة بالتكتلات المكتبية القائمة على أسس تعاونية وعلى كافة المستويات.
- ٣- المشاركة الفاعلة في عمليات التعاون بين المكتبات خاصة ما يتعلق ببرامج ومشاريع الفهرسة التعاونية.
- ٤- اعتماد الإجراءات والقواعد والمعايير الدولية لتسهيل عمليات تبادل المعلومات وخاصة السجلات الببليوغرافية.
- ٥- التخلص من العوامل النفسية والعقبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه التعاون والمشاركة.
- ٦- العمل على تحسين البنية التحتية في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة لمواكبة العصر.

* أستاذ مساعد في المكتبات والمعلومات
مدير مكتبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية
رئيس لجنة ضبط الجودة في مركز التميز

التعاونية في مكتبة الكونجرس PCC: Program for Cooperative Cataloging

لقد كتب Mark Watson مساعد مدير المكتبة للخدمات الفنية في مكتبة جامعة اوريغون في الولايات المتحدة الأمريكية بأنه حتى يكون برنامج الفهرسة التعاونية PCC صحيحاً وفعالاً وقائماً على المؤسسية، فإنه بحاجة إلى دعم أصحاب القرار في المكتبة وخاصة المؤهلين مهنيًا الذين يعرفون ويفهمون جيداً فوائد الانخراط في برامج الفهرسة التعاونية. وهناك خمسة أسباب رئيسة لافتتاح أصحاب القرار في المكتبات بضرورة دعم المشاركة الفاعلة في برامج الفهرسة التعاونية وهي:

١ . Because it is expensive .

لأن الفهرسة مكلفة في حال عدم المشاركة في برامج الفهرسة التعاونية. كلما شاركت أكثر، كلما تم تخفيض الكلفة على كل مكتبة مشاركة. وهذا بحد ذاته أمر أساسي وهدف مهم لصاحب القرار بالتقليل من الكلفة وخفض النفقات.

٢ . Because it is labor-intensive .

لأن الفهرسة تحتاج إلى قوى بشرية كبيرة بشكل عام في حال تمت في كل مكتبة على حده. ولكن إذا ما تم المشاركة بالجهود والموارد وحسب المعايير المتفق عليها مسبقاً بين المكتبات، عندها تقل حاجة الفهرسة للكثير من القوى البشرية العاملة.

٣ . Because it involves costly overhead .

لأن الفهرسة تتطلب نفقات عامة ذات كلفة عالية. إن الاستثمار بالنفقات العامة أو غير المباشرة للمشاركة ببرامج الفهرسة التعاونية على المدى الطويل تأتي أكلها في فترة قصيرة وغالباً لا تزيد من النفقات.

٤ . Because it takes time away from production cataloging

لأن الفهرسة تأخذ وقتاً كبيراً من عملية الإنتاج، حيث إن المشاركة في برامج الفهرسة التعاونية تفرض على المفهرسين نوعاً من الانضباط الذي بدوره سيمهد الطريق نحو فهرسة أصلية أفضل، هذا بالإضافة إلى التزام أكثر بأخلاق العمل الأمر الذي يعود بشكل إيجابي على الإنتاج.



تعهد الفهرسة

سعد بن عبدالعزيز المفلح

تشهد المملكة العربية السعودية نهضة واسعة في جميع المجالات ومنها مجال التعليم الجامعي والعالي ومراكز البحث والتطوير؛ ما جعل المكتبات الجامعية والأكاديمية تسعى جاهدة لتلبية الاحتياجات المعلوماتية المتنامية للمستفيدين منها باقتناء أعداد ضخمة من موارد المعلومات والتي لا يمكن إتاحتها للاستفادة منها إلا بعد معالجتها فنياً من خلال الفهرسة. والفهرسة الجيدة لا يقوم بها إلا مكتبيون متمكنون لا يتوفرون لكثير من المكتبات، إضافة إلى كونها عملية مكلفة وتستهلك الكثير من الوقت والجهد؛ ولذلك لجأ كثير من المكتبات الجامعية والأكاديمية إلى تعهد الفهرسة (outsourcing)، وهو إسناد عملية الفهرسة إلى متعهد خارجي من القطاع الخاص ليتولى فهرسة موارد المعلومات التي يتم اقتنائها من أونة إلى أخرى. ولاشك أن لتعهد الفهرسة فوائد كثيرة، منها:

- 1- التغلب على مشكلة عدم توفر المكتبيين المؤهلين لدى المكتبة
- 2- تفرغ أكبر عدد ممكن من المتخصصين في المكتبة لخدمة المستفيدين وإرشادهم
- 3- ارتفاع مستوى إنتاجية المكتبة؛ حيث يتم إنجاز الفهرسة في وقت أقل
- 4- سرعة إتاحة موارد المعلومات ليستفيد منها رواد المكتبة في أسرع وقت ممكن.

وعلى الرغم مما لتعهد الفهرسة من الفوائد الكثيرة إلا أن لها، إذا لم تؤد على الوجه الصحيح، مخاطر يمكن أن تكون كارثية. ولذلك فإن على المكتبات التي تلجأ إلى التعهد أن تحرص على:

- 1- أن تكون الفهرسة وفق معايير مقبولة بما يضمن سلامة واكتمال الوصف وكفاية نقاط الوصول
- 2- أن تضع المكتبة إجراءات لضمان جودة الفهرسة
- 3- أن تتولى المكتبة نفسها مراقبة جودة الفهرسة والتأكد منها
- 4- أن تتم الفهرسة خلال فترة مقبولة تسمح للمكتبة بإتاحة موارد المعلومات للمستفيدين دون إبطاء.





د. عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد*

تطوير صناعة النشر والفهرس العربي الموحد

مر الإنسان بمراحل في تطوره الحضاري ، استخدم خلالها جميع الوسائل المتاحة لنقل المعرفة والعلوم من جيل إلى جيل ، فمن عصر الرق والبردي والورق إلى العصر الإلكتروني الرقمي بكل ما يحتويه من إمكانيات ساعدت على نشر العلم والمعرفة وإلغاء الحاجز الجغرافي والذي يمثل العائق الأبرز في نشر المعرفة.

وهذا التطور في مجال النشر يحتاج إلى تطوير مماثل في صناعة النشر العربي، والتي يلاحظ عليها افتقادها لأبسط مقومات النشر المنهجي والتي تتمثل في توحيد معايير الفهرسة والتكشيف والضبط المعياري والبليوجرافي، والذي يمثل في لغة مبسطة إمكانية تداول المعرفة وفقاً لمواصفات موحدة لأوعية النشر.

والأمل معقود على الفهرس العربي الموحد ليتمكن من مساندة صناعة النشر العربي من خلال مشروع الفهرسة أثناء النشر، والذي يرغب الفهرس في وضع سياسة متكاملة له يستفيد منها جميع الناشرين في الوطن العربي ، هذا المشروع من شأنه أن يوحد معايير تداول أوعية المعلومات، ويساعد المكتبات ومراكز المعلومات والمؤسسات الثقافية في اقتناء منتجات الناشر العربي سواء من خلال الشراء المباشر، أم من خلال معارض الكتب التي تقام في المدن العربية، كما أن تحقيق ذلك سوف يساهم في إبراز الثقافة العربية على الصعيد العالمي وبشكل مقنن وموحد بحيث تتمكن الشعوب الأخرى من معرفة النتاج العلمي والمعرفي للدول العربية.

كلنا أمل أن يتمكن الفهرس العربي الموحد من إنجاز هذا المشروع، خاصة وأنه قد حقق نجاحاً جيداً في برامجه الأولى المرتبطة بالمكتبات والجامعات العربية من خلال ضبطه لما يقارب مليون ونصف المليون كتاب تتوزع بين أكثر من ثلاث مئة مكتبة وجامعة عربية.

* نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

المعالجة البليوجرافية للأعمال الفكرية المصدرية أو المجلدة معاً ممارسة الفهرس العربي الموحد

الفهرسة. فهناك من اكتفى بذكر بيانات بليوجرافية مختصرة جداً تشمل، بعد عبارة صدر مع: أو جلد مع: أو مع: ، العنوان المختصر وبيان المسؤولية لكل عمل. وهناك من ذكر البيانات البليوجرافية الكاملة مع شيء من الإيجاز أو ذكر اسم المؤلف بالصيغة المعتمدة والعنوان وبيانات النشر. وما بين هذه الأنماط من الممارسات الخاصة بكل مكتبة .

كان المطلوب إذن هو إيجاد وتوحيد الممارسة بخصوص هذه الظاهرة البليوجرافية واهتداء بالصيغة العامة لمارك 21 والممارسة الخاصة بمكتبة الكونجرس بحسبانها نموذجاً نمطياً جديراً بالتطبيق، بالرغم من أننا لم نأخذ بها في ممارستنا ورأينا منها رأياً آخر بعد مشاورات ومناقشات حول هذا الأمر وقد توصلنا إلى تحديد الصيغة والحقول التي يجب اعتمادها والبيانات البليوجرافية التي يجب ذكرها في كل تبصرة. هذا فضلاً عن إعطاء رقم تصنيف للمجلد أو الإصدار الواحد برغم اختلاف الموضوعات التي تعالجها الأعمال المستقلة داخل هذا المجلد، اعتماداً على الحيز الذي يشغله الموضوع ومكانته وترتيبه داخل الوعاء المادي ككل. وبالتالي فقد اعتمدت الممارسة التالية:

٢- استخدام الحقل 501 للتبصرات المتعلقة بالأعمال الصادرة معاً أو المجلدة معاً من قبل الناشر الأصلي واستخدام الحقل 590 للتبصرات المتعلقة بالأعمال التي جلدت معاً في وقت تال للنشر أي إنه تاج محلي بحسب ما يتم شرحه لاحقاً لاستخدامات هذين التاجين على النحو التالي:

أولاً: التاج الرسمي 501

يستخدم هذا التاج عندما يكون الوعاء المفهرس والمتضمن عدة أعمال فكرية في وعاء مادي واحد في حالة صدور العمل على هيئته الأصلية من قبل الناشر الأصلي للكتاب، سواء كانت الأعمال الفكرية المتضمنة داخل الوعاء المادي مترابطة فيما بينها أم مستقلة عن بعضها البعض أو كانت بيانات النشر واحدة أو مختلفة. وبالتالي تكون التبصرة بالصيغة التالية:

501\$ - - a صدر مع:

إعداد : الدكتور/ جمال الدين الضماوي
الأستاذ / محمود مسرورة

تمثل الأعمال الفكرية والفنية ذات العناوين المستقلة والتي جُسدت معاً داخل غلاف واحد أو مجلد واحد أو أكثر دون أن يكون لها عنوان جامع، إحدى الإشكاليات القديمة التي تواجه المفهرس. والجدير بالذكر أن معظم حالات هذه الظاهرة تكون قد حدثت عند الإصدار أو النشر أو الإطلاق أي من قبل الهيئة المسؤولة عن إصدار أو نشر هذه الأعمال. ولكن القليل منها يكون قد حدث في وقت كان النشر على يد المالك الأخير لهذه الأعمال المستقلة أو ربما المكتبة المقتنية لهذه الأعمال. وفي كلتا الحالتين فإن قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية قد عالجتها من خلال تبصرة خاصة وفقاً للقاعدة 1.7B21 أو ما يماثلها من فصول القسم الأول من قاف 2 : AACR2 فيما يتعلق بفهرسة الأنواع المختلفة من المواد المطبوعة، المنفردات، المواد الخرائطية، المخطوطات، إلخ ... بمعنى 2.7B21، 4.7B21، 3.7B21، إلخ باستثناء بعض المواد التي لا يستخدم لها هذه التبصرة مثل : ملفات الحاسوب، والمجسمات الاصطناعية. هذه التبصرة تبدأ بعبارة مع: أو صدر مع: أو جُلد مع: أو أطلق مع: يلي أي منها ذكر البيانات البليوجرافية للعمل أو الأعمال الأخرى التي يجمعها المجلد. ثم تجري فهرسة كل الأعمال التالية للعمل الأول ووضع تبصرة مماثلة في كل تسجيلية تذكر فيها حقيقة وجودها مع العمل الأول .

لكن هذه القاعدة أو القواعد المتماثلة قد طبقت بطرق مختلفة في المكتبات العربية وفقاً لسياسات الفهرسة في كل منها أو حتى وفقاً لمستويات المفهرسين أنفسهم ومدى كفاءتهم في عملية



ذكر الحقل الفرعي \$5 ثم بيان رمز الهيئة التي ينطبق عليها من قائمة رموز الهيئات والمنظمات في مارك .

٥- عرض البيانات البليوجرافية للأوعية المجلدة لقد أثرتنا توحيد طريقة عرض البيانات البليوجرافية المتضمنة في هذين التاجين بصيغة يجب إتباعها من قبل كل مفهرسي المكتبات الأعضاء، وعليه فإن أي ترتيب مخالف لما هو متبع في هذه القواعد/الممارسات فإن فريق الفهرس العربي الموحد سيقوم بتعديلها وفق ما هو منصوص في معالجته. وعليه يكون توزيع البيانات البليوجرافية للأوعية المجلدة في مجلد واحد، سواء كعمل محلي للمالك النهائي للوعاء أم إجراء من قبل الناشر الأصلي، في حقل فرعي واحد ومرتببة وفق ما ذكر سابقاً.

٦- ينتهي التاج دائماً بعلامة نقطة (.) إلا إذا كان التاج ينتهي بأي علامة من العلامات البليوجرافية المعتمدة في قواعد الوصف البليوجرافي، كالهلالين والمعقوفتين وعلامات التعجب والاستفهام ونقط الحذف .

٧- ملاحظات إجرائية مهمة

- الإبقاء على نفس رقم التصنيف المعتمد في التسجيلية الأولى والتي يم إعطاؤها للوعاء للمادي ككل .
- يتعامل فريق المراجعة والضبط البليوجرافي بحسب البيانات الواردة على التسجيلية البليوجرافية وليس عليه أن يغير منها إلا إذا كانت مخالفة لقواعد العرض المتبعة في هذه الممارسة .
- تذكر على تسجيلية العمل الأول في المجلد في الحقل 501 أو 590 جميع البيانات البليوجرافية المتعلقة بكل الأوعية المجلدة معه ويفصل بين كل وصف والذي يليه بشرطة. أما بالنسبة للتسجيلية أو التسجيليات للأعمال التالية المجلدة مع العمل الأول فلا يذكر في التبصرة الا وصف العمل الأول فقط .
- التبصرة 590 هي تبصرة محلية يعدها المفهرسون من المكتبات الأعضاء في حال قيام مكتباتهم أو الجهة المالكة للوعاء بعمل تجليد ليس من أصل الأوعية المتضمنة فيه .
- على فريق الفهرس العربي الموحد إخبار المكتبات الأعضاء بهذه الممارسة وأدراجها ضمن برامج التدريب لمفهرسي المكتبات الأعضاء .
- لأغراض تبادل السجلات والبيانات البليوجرافية أو التحويل الرجوع للبيانات البليوجرافية يتم شرح مقابلات البيانات المحلية للنقل البيانات إليها أو منها لتوزيعها في الحقول السليمة.
- عند ذكر بيانات النشر للأعمال الفكرية داخل تبصرة مع، يعتمد التاريخ الميلادي دون الهجري إلا إذا كان التاريخ الهجري هو فقط الموجود فيذكر .

\$501 - - a مع:

\$501 - - a جلد مع:

ثانياً: تاج البيانات المحلية 590

يستخدم هذا التاج عندما يكون الوعاء المفهرس والمتضمن عدة أعمال فكرية في وعاء مادي واحد في حالة صدور الأعمال الفكرية بصفة مستقلة ومن قبل هيئة واحدة أو هيئات متعددة وقامت المكتبة أو المالك النهائي لهذه الأوعية بدمجها في مجلدات واحدة، سواء كانت الأعمال الفكرية المتضمنة داخل الوعاء الفكري مترابطة فيما بينها أم مستقلة عن بعضها البعض .

٤- وسواء كان التاج المستخدم هو 501 أو 590 فإن صيغة التبصرة تكون على النحو التالي:

\$501 - - a مع: (أو مجلد مع: أو صدر مع:) المؤلف بالصيغة المعتمدة إذا انطبق عنوان العمل الفكري/بيان المسؤولية. بيانات النشر (مكان: ناشر، سنة النشر أو الإصدار - البيانات البليوجرافية للعمل أو الأعمال الأخرى داخل المجلد المادي .

\$501 - - a مجلد مع: (مع:) البيانات البليوجرافية للعمل/الأعمال الفكرية الأخرى بالصيغة السابقة يضاف إليها عبارة "جلدت معاً في وقت تال للنشر" أو "من المحتمل أن تكون مجلدة معاً في وقت تال للنشر" حسب الأحوال. يلي ذلك



تقنية ربط ردمد (ISSN-L) معياري (ردمد) جديد للربط بين إصدارات عنوان الدورية الواحدة وغيرها من المصادر المستمرة

محمد عبد الحميد معوض*

مقدمة عن نظام ردمد

بدأ تطبيق نظام التقييم الدولي الموحد للدوريات في عام 1973 تحت إشراف اليونسكو وبدعم من الحكومة الفرنسية. وتستخدم المكتبات الرقم المعياري (ردمد) للتعرف على عناوين الدوريات والمصادر المستمرة الأخرى continuous resources، وفي تنفيذ أوامر اشتراكاتها، وطلب وتتبع النسخ المفقودة، ولتسهيل الإعارة بين المكتبات، وإدارة المقتنيات، إلخ. كما يستخدمه وكلاء الاشتراكات في الدوريات للتخاطب مع الموردين والموزعين مما يسهل عمليات التوزيع. كما يستخدمه المتخصصون في المعلومات في خدمات الاستخلاص والتكشيف. ويستخدم هذا الرقم أيضا في ربط الملفات ببعضها في الحاسب الآلي واسترجاعها.

ويتسع نظام ردمد لعشرة ملايين دورية، وهو يساوي حوالي مئة ضعف ما هو موجود حاليا من الدوريات الجارية في العالم، ويكفي لبضع مئات قادمة من السنين. ويتكون هذا النظام الرقمي من ثمانية أرقام (تتراوح ما بين 0-9) ما عدا الرقم الأخير وهو رقم التدقيق check digit، الذي أحيانا ما قد يكون الحرف العاشر X. وتكتب الأرقام الثمانية معا على شريحتين أو مجموعتين هكذا (ردمد 2160-1658) وهو رقم تعريف مجلة التسجيلية.

وتعمل شبكة ردمد بشكل نشيط لتعريف المصادر المستمرة المنشورة في بلدانها وكذلك من المنظمات الدولية. وحتى يومنا هذا، يدعم هذه الشبكة 85 مركزاً من مراكز ردمد الوطنية، بالإضافة إلى المركز الدولي لأرقام ردمد في باريس (فرنسا). ويبلغ إجمالي تسجيلات قاعدة بيانات سجل ردمد للدوريات والمصادر المستمرة الأخرى، ما يقرب من مليون ونصف تسجيلية موزعة كالتالي حتى آخر 2008 طبقاً لحالة الصدور:

جارية	متوقفة	غير معروف	الإجمالي
868.649	519.789	25.506	1.413.942

كما يوضح الجدول التالي إجمالي عدد تسجيلات ردمد موزعة على أنواع المصادر المستمرة حتى آخر عام 2008

نوع المصدر المستمر	عدد التسجيلات حتى آخر 2008
مواقع ويب تحديث updating web sites	1.694
دوريات	956.036
سلاسل منفردات	135.858
أوراق سائبة تحديث Updating loose leaf	1.429
صحف	37.064
قواعد بيانات تحديث Updating databases	362
أنواع أخرى، حويليات، ...	270.959
بدون تحديد للنوع	10.504
الإجمالي العام	1.413.942

ويوضح الجدول التالي مراكز ردمد الوطنية في الدول العربية السبع المشاركة في شبكة ردمد، وكذلك إجمالي تسجيلات لأرقام ردمد التي وزعت وسجلت بمعرفة هذه المراكز حتى آخر عام 2008.

الدولة	المركز الوطني لترقيم الدوريات	رمز المركز في شبكة ردمد	تسجيلات ردمد حتى 2008
البحرين	وزارة الثقافة والإعلام. إدارة المطبوعات والنشر	69	28
تونس	المكتبة الوطنية	C	1.570
الجزائر	مركز البحوث للإعلام العلمي والتقني	25	1.286
السعودية	مكتبة الملك فهد الوطنية	32	692
السودان	المكتبة الوطنية	66	87
مصر	الشبكة القومية للمعلومات	11	1.795
المغرب	المكتبة الوطنية	Q	1.117
الإجمالي العام			6.575

العمل 9، ضمن اللجنة الفنية 46 بالمنظمة في يناير 2004، من ممثلين لكل القطاعات المحترفة مع حصة مباشرة في التطبيق أو تطبيق نظام ردمد: ممثلي الصحافة الشعبية، وناشري المعلومات العلمية والتكنولوجية والطبية STM، ووكلاء الاشتراكات، وموزعي الدوريات، ومنفذي البحث الموحد OpenURL implementers، وممثلين لكل من نظام ردمد، ونظام معرف الكيان الرقمي DOI، وجهاز تسجيل معرف الكيان الرقمي CrossRef. بالإضافة إلى مكثبين آخرين. وكان هذا التمثيل المحترف الكبير لمستخدمي ومنتجي أرقام ردمد بمثابة قيمة عظيمة، حيث أمكن طرح العديد من الاستفسارات الواجب الرد عليها. ومن أمثلة ذلك "ماذا يجب أن يعرف ردمد؟" و "ما هي احتياجات مستفيدي ردمد؟"

أسس هؤلاء الخبراء قائمة طويلة من الحالات التي تبين بأن ردمد مطلوب ومستخدم، ويزود من قبل شريحة عريضة من المستفيدين. على أية حال، كان هناك توقعات مختلفة لكل فئة من المستفيدين والطريقة التي يريدون بها استخدام ردمد، وتمثلت الاحتياجات في نقطتين متعارضتين:

- 1) الحاجة إلى تعريف ردمد لعناوين الدوريات في عنوان شامل "مجرد" abstract، على مستوى تجميعي. هذه الحاجة عبر عنها المشاركون بالرغبة في تعريف المحتوى وليس المنتج.
- 2) الحاجة إلى أن يعرف ردمد على مستوى "المنتج" (أو المظهر المادي manifestation)، خاصة بالنسبة لتلك المجتمعات التي تتعامل مع المنتجات، على سبيل المثال المجتمعات التي تدير الاشتراكات والتي في حاجة لتعريف المنتج بالضبط، للترقية بين الأسعار المختلفة للشكل المطبوع والصيغة الإلكترونية من نفس العنوان.

أراد المستفيدون أن تكون أرقام ردمد موثوقة reliable في كلا

ونلاحظ من الجدول السابق قلة عدد الدول العربية المساهمة في هذه الشبكة الدولية، بالإضافة إلى ضعف إسهامها في استخدام وإضافة أرقام ردمد على مطبوعاتها الدورية، إذ تبلغ هذه الإسهامات مقارنة بإجمالي عدد التسجيلات في الشبكة الدولية بنسبة 0.65%. أي أقل من نصف من واحد في الألف منذ إنشاء المركز الدولي في باريس عام 1973 تحت إشراف اليونسكو.

معايير ردمد الجديد

تفتح أرقام ردمد صفحة جديدة في تاريخها، في الاستمرارية التي تميز ردمد منذ استهلال نظام ردمد في 1973: كمييار مسؤول صمم لتعريف وتمييز الدوريات والمصادر المستمرة الأخرى، إلى أن أصدرت المنظمة الدولية للتقييس (الأيزو) ISO مؤخرًا الطبعة الجديدة والرابعة تحت عنوان: المعيار أيزو 3297: المعلومات و التوثيق - الرقم الدولي المعياري للدورية (ردمد)، في الأول من سبتمبر 2007، بعد ثلاث سنوات من أعمال المراجعة لمجموعة العمل 9 التابعة للجنة الفنية 46 بالمنظمة ISO/TC46.

وبالإضافة إلى توضيح مجالات تخصيص أرقام ردمد، يتعامل الموضوع الرئيس للطبعة الجديدة من هذا المعيار مع مفهوم جديد و خاصة جديدة تعرف باسم تقنية ربط ردمد Lining ISSN أو بالاسم ISSN-L. وتقع هذه الآلية الجديدة ضمن المهام الرئيسة لأرقام ردمد، التي تعرف الدوريات والمصادر المستمرة الأخرى مهما كان وسيط النشر publication medium ISSN Register أو الإنتاج، وإدارة ونشر سجل ردمد (قاعدة البيانات التي أسستها شبكة ردمد).

عملية مراجعة المعيار 1998: ISO 3297

في 2003، بعد مرور خمس سنوات على صدور الطبعة الثالثة من المعيار أيزو 3297، الصادر في 1998، خرجت توصية من المنظمة الدولية للتقييس بمراجعة هذا المعيار. وتشكلت مجموعة

بأنه هو واحد من أرقام ردمد الحالية والمخصصة لإصدارات وسائط المختلفة للمصدر، والذي سيكون مخصصاً بشكل واضح ليعمل كأداة تجميع **collocation tool** لإصدارات وسائط المختلفة للمصدر.

يؤكد هذا المعيار على "أن كل ردمد عبارة عن معرف فريد لدورية معينة أو مصدر مستمر آخر في وسيط محدد". لذلك "عند نشر مصدر مستمر في وسائط مختلفة، بنفس العنوان أو لا، يجب تخصيص أرقام ردمد وعناوين مفتاحية مختلفة للطبعات المختلفة". ويحدد مجال المعيار الجديد أيضاً أن "أرقام ردمد قابلة للتطبيق على الدوريات والمصادر المستمرة الأخرى، سواء السابق نشرها، أو الحالية، أو المقرر نشرها أو إنتاجها في المستقبل، مهما كان وسيط النشر أو الإنتاج". وحددت النسخة الجديدة من الدليل الإرشادي لأرقام ردمد **ISSN Manual** والصادرة في يناير 2009

http://www.issn.org/files/issn/Documentation/ISSN-MANUAL__JAN09.pdf

أن يتم تخصيص أرقام ردمد لكل من الدوريات والمصادر المتكاملة المستمرة.

وفي أكتوبر 2007، شكلت مجموعة عمل مع أعضاء و مستفيدي ردمد لتحديد معايير تخصيص ردمد للمصادر الإلكترونية المتكاملة. فحتى الوقت الراهن، لا تزال المصادر الإلكترونية التالية ليست مؤهلة لأرقام ردمد:

- صفحات الإعلانات والصفحات الرئيسية الفردية.

- المفكرات اليومية على الإنترنت **diaries**.

- المدونات الشخصية.

مواقع الويب التي تتضمن بشكل خاص من وصلات ربط **links**. ويقدم مجال المعيار أيضاً "آلية" ربط ردمد (**ISSN-L**) التي تزود لتجميع أو الربط بين إصدارات الوسائط المختلفة لنفس المصدر المستمر".

وتضمنت الطبعة الجديدة للمعيار 3297 تعريف بعض المصطلحات البيبليوجرافية، مثل المصادر المستمرة، أو الدوريات، لتكون مفهومة من قبل مجتمعات أخرى غير المكتبات. وأضيف تعريف "ربط ردمد **Linking ISSN**". كما تضمنت طبعة المعيار الجديدة تعريف لكل من "سجل ردمد **ISSN Register**" و "ميتاداتا ردمد **ISSN metadata**".

تطبيق ردمد-الربط **ISSN-L**

أضيف **ISSN-L** لتمكين استخدام ردمد في الحالات حيث يكون المطلوب إيجاد أو الربط بالمصدر المستمر بدون اعتبار للوسيط. يتم تخصيص **ISSN-L** لكل مصدر مستمر حتى إذا كان المصدر موجوداً في وسيط واحد فقط. ويتم تخصيص **ISSN-L** واحد فقط بغض النظر كم يوجد من إصدارات الوسائط المختلفة لمصدر مستمر. ويخصص **ISSN-L** من بين أرقام ردمد المختلفة والمخصصة إلى إصدارات وسائط مختلفة لمصدر مستمر. ويجب

المستويين وبدون أي تغيير في طول أو تركيبية ردمد نفسها، كما لم يرغبوا في نظام آخر في أي من هذين المستويين، وكان هذا بمثابة تحد للنظام. واتخذ القرار بالعمل سوياً لإيجاد حل يفي ويلائم كلا الحاجتين. لذا كان الحل في الاستمرار في تعريف كل إصدارات وسيط **medium version** للمصدر المستمر من خلال استخدام أرقام ردمد مختلفة، ولتطوير وظيفة جديدة للتجميع بالمفهوم الجديد **ISSN-L**.

علاوة على ذلك، عرفت وحددت مجموعة العمل المجالات الرئيسية التالية في أعمال المراجعة:

- تعريف شامل للدوريات والمصادر المستمرة الجديدة على ضوء نمو الدوريات الإلكترونية والمصادر الرقمية.

- الإبقاء على التركيب الحالي لرقم ردمد في حين السماح ودعم

التعريف على مستويات متعددة من درجة التباين

granularity

- توضيح سياسة تخصيص ردمد لتعريف كيفية تخصيص ردمد للمصادر في وسيط محدد، ولدعم المرونة وضمان الاتساق.

- تعريف أدوار ومسؤوليات مراكز ردمد.

- وصف التشغيل البيئي لأرقام ردمد **interoperability** مع نظم التعريف والربط الأخرى (معرف الكيان الرقمي **DOI**، الرقم المرجعي الموحد **URN**، و البحث الموحد **OpenURL**).

وتمت معالجة كل هذه القضايا لتضمينها في الطبعة الجديدة من المعيار 3297 أو في ملاحق المعيار الفنية بالمعلومات المفيدة، خاصة فيما يخص وظيفة الربط الجديدة لردمد ووصف التشغيل البيئي لأرقام ردمد **interoperability**.

كان من أنشطة مجموعة العمل مسح مجتمعات مختلفة حول الخيارات المحتملة، التي صممت بعدها مجموعة العمل حلاً مبنياً على مكونين: التأكيد على سياسة التخصيص الحالية ووظيفة جديدة: ربط **ISSN** أو **ISSN-L**.

ويعيد المعيار الجديد لردمد التأكيد على أن أرقام ردمد المنفصلة تخصص لإصدارات الوسائط المختلفة لمصدر مستمر، للمظهر المادي **manifestation**. والتعريف وأغراض إدارة المنتجات. ويتضمن هذا المعيار أيضاً تعريف لمفهوم **ISSN-L** بأنه وظيفة لتلبية الحاجة إلى آلية تنظيم أو تجميع **collocation or grouping mechanism** التي ستجمع إصدارات الوسائط المختلفة، ومن ثم تسهل إدارة المحتوى.

إن رقم **ISSN-L** ما هو إلا وظيفة جديدة لنظام ردمد، وليس معرفاً **identifier** أو رقماً جديداً. ولا يغير طول أو تركيبية رقم ردمد. وسيضيف رقم **ISSN-L** دعماً إلى الوظائف الرئيسية لشبكة ردمد (التي هي تعريف بالمصادر المستمرة مهما كان وسيط النشر أو الإنتاج، ودولة النشر، أو اللغة أو تتابع الصدور) بالإضافة إلى إدارة وتوزيع سجل ردمد **ISSN Register** (قاعدة البيانات شبكة ردمد)

نظرة عامة على معيار ردمد الجديد

عرفت الطبعة الجديدة من المعيار 3297 مفهوم **ISSN-L**



أن يكون أول رقم ردمد تم تخصيصه في سجل ردمد ISSN Register لأي إصدارة وسيط لمصدر مستمر أن يوظف افتراضيا أيضا كرقم ISSN-L، ويجب أن يطبق على كل إصدارات الوسائط الأخرى لهذا المصدر السابق تعريفه في سجل ردمد. وغالبا ما يكون ISSN-L هو رقم ردمد الأقل في القيمة العددية numerical value عن أرقام ردمد في تسجيلات إصدارات الوسائط الأخرى المرتبطة بالمصدر كما هو واضح في الأمثلة المدرجة أدناه.
أمثلة

مصدر مستمر في شكل وسيط واحد فقط

ISSN-L1110-8134

دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات = ردمد 1110-8134

ISSN-L 1748-7188

Online resource: Algorithms for molecular biology = ISSN 1748-7188

مصدر مستمر يوجد في شكلين من الوسائط

ISSN-L1110-6972

ردمد = 1110-6972 (نسخة ورقية) المؤتمر القومي لعلم الراديو
المؤتمر القومي لعلم الراديو ردمد = 1110-6980 (نسخة قرص مليزر)

ISSN-L 3397-1020

(المجلة الصحية لشرق المتوسط ردمد = 3397-1020 (نسخة ورقية
(المجلة الصحية لشرق المتوسط ردمد = 1634-1687 (نسخة على الخط المباشر)

ISSN-L 1110-7243

Journal of biomedicine and biotechnology (Print) = ISSN 1110-7243
Journal of biomedicine and biotechnology (Online) = ISSN 1110-7251

ISSN-L 1748-1708

Acta physiologica (print) = ISSN 1748-1708
Acta physiologica (Online) = ISSN 1748-1716

مصدر مستمر يوجد في ثلاثة أشكال من الوسائط

ISSN-L 1188-1534

Plant varieties journal (Ottawa) = ISSN 1188-1534
Plant varieties journal (Ottawa. Online) = ISSN 1911-1479
Plant varieties journal (Ottawa. CD-ROM) = ISSN 1911-1460

ISSN-L 1016-3107

South African criminal law report (print. 1990-) = ISSN 1016-3107
South African criminal law report (CD-ROM. 19903-) =ISSN 1022-1778
South African criminal law report (Online. 2000-) =ISSN 1682-0770



2875

وفي أكثر الحالات شيوعا، حيث تتغير عناوين كل إصدارات الوسيط في نفس الوقت، فإن رقم ISSN-L للمجموعة الجديدة من إصدارات الوسيط سيكون ردمد الذي خصص لأول إصدارات وسيط في المجموعة الجديدة. ويمكن الرجوع إلى الدليل الإرشادي لأرقام ردمد ISSN Manual للتعرف على القواعد والأمثلة التي تعالج حالات تغيير العنوان

وسيتم إتاحة أرقام ISSN-L من خلال عدة طرق مختلفة:

- من خلال جدول سوف يدرج أرقام ISSN-L مع أرقام ردمد المناظرة والمرتبطة بـ ISSN-L. وهذا الجدول متاح بالمجان على موقع ويب مركز ردمد الدولي (www.issn.org)
- عن طريق سجل ردمد ISSN Register (سوف تتضمن كل تسجيلية ميتاداتا في سجل ردمد رقم ردمد المحدد للوسيط والمخصص للمصدر الموصوف في التسجيلية، مع رقم ردمد الربط المخصص كعنصر بيانات منفصل)
- عن طريق المراكز الوطنية لأرقام ردمد، والتي سوف تنقل للناشرين أرقام ISSN-L المخصصة لكل ردمد جديد تم تخصصه
- عن طريق المصادر نفسها، شريطة أن الناشرين يكونون قد طبعوها أو عرضوها طبقا للتوصيات المذكورة في طبعة المعيار الجديدة، والتي تشجع الناشرين على عرض أرقام ISSN-L، إلى جانب أرقام ردمد المخصصة للوسيط على المصادر نفسها.

قواعد تخصيص رقم ISSN-L

ينص المعيار الجديد على "أن كل مصدر مستمر مميز في وسيط معين ... سيخصص له رقم ردمد واحد فقط"، و "كل ردمد سيربط بشكل دائم إلى العنوان المفتاحي ...". ويعرف الدليل الإرشادي لأرقام ردمد تطبيق هذه القواعد، وبشكل خاص تخصيص أرقام ردمد طبقا لتغييرات العنوان أو التغييرات الأخرى في المصادر.

كيفية طباعة وعرض ISSN-L

وسيتم تنفيذ عملية تخصيص ISSN-L إما بمعرفة مركز شبكة أرقام ردمد ISSN Network أو أن تتم آليا كلما تم إضافة تسجيليات إلى سجل ردمد بمعرفة مركز ردمد الدولي ISSN International Center.

وأول خطوة نحو تطبيق ISSN-L هو التخصيص الراجع وأول خطوة نحو تطبيق ISSN-L هو التخصيص الراجع ISSN-L retrospective designation لأرقام ISSN-L والتي ستنم على سجل ردمد بالكامل. وسوف يسبق هذه المعالجة التأكد من وجود روابط الحقل 776 (مدخل الشكل المادي الإضافي) في تسجيليات مارك 21 الببليوجرافية. وقد أبلغت مراكز ردمد الوطنية بالحالات التالية للتصحيح المناسب:

- غياب الحقل 776 للربط بين التسجيليات ذات الصلة للعنوان الواحد والتي من المحتمل الربط فيما بينها
- غياب روابط الحقل 776 التبادلية
- رموز الوسيط غير متسقة (الحقل 007)

ويتضمن مشروع أو مرحلة تنفيذ تخصيص وتوزيع أرقام ISSN-L أليا بمعرفة المركز الدولي في باريس حوالي 1,325,000 ISSN-L. وبمجرد إتمام عملية التخصيص الراجع، سوف يتم التخصيص المستمر لأرقام ISSN-L مستقبلا إما بمعرفة مركز ردمد الدولي، أو تلك مراكز ردمد الوطنية التي هي قادرة وراغبة في تنفيذ هذه المسؤولية. وفي كل هذه الحالات حيث تتم إضافة التسجيليات المدخلة على سجل ردمد التي تفتقد لأرقام ISSN-L، سوف يتم الإمداد أليا بمعرفة المركز الدولي اعتمادا على أن مداخل الربط للطبعة الأخرى من الوسيط، موجودة في التسجيلية (الحقل 776). وسوف تتاح أرقام ISSN-L في تسجيليات سجل ردمد من خلال بوابة ردمد (http://portal.issn.org).

وينص المعيار الجديد على أنه "يجب تضمين ISSN-L كعنصر بيانات منفصل في كل تسجيليات الميتاداتا التي تخصها في سجل ردمد." ويجب تسجيل ISSN-L في حقل فرعي محدد في الحقول المستخدمة لتسجيل ردمد في صيغ مارك. ففي نظام مارك 21، سيتم تسجيل ISSN-L في الحقل الفرعي \$1 في الحقل 022 (المخصص لأرقام ردمد). كما سيتم تعريف وتخصيص الحقل الفرعي \$m في نفس الحقل لأرقام ردمد

المفغاة. أما في نظام UNIMARC سيتم تضمين الحقل الفرعي \$f من الحقل 011 (المخصص لأرقام ردمد).

مثال على التطبيق في صيغة مارك 21

مصدر مستمر في شكلين من الوسائط
إصدار مطبوعة: a\$ ## 022
1\$ 10264- 0264-2875
2875

إصدار على الخط المباشر: 022
a\$ ## 1750-0095 1\$ 10264-





طموح واقعي، يحيط كلاً من الإبداع والاستمرارية مع الماضي بهدف الوفاء باحتياجات المستقبل واعتماداً على قاعدة بيانات الشبكة وقوى البنية التحتية. ويعرض المعيار الجديد مستقبلاً موسعاً لردم، الذي يعتمد على قدرة ردم لإسكان كل المصادر التي يجب التعريف بها.

كانت كل طبعة جديدة من معيار أيزو 3297 من الطباعات الثلاثة السابقة مرتبطة بتغييرات نوعية في نظام ردم. أما في هذه المرة، لا تقدم الطبعة الرابعة الجديدة من المعيار 3297 تغييرات نوعية فقط، لكن تقدم أيضاً تغييرات كمية. كما أن تطبيق، وتخصيص، وتوزيع ISSN-L هو هدف جديد يعتقه نظام ردم مع المعيار الجديد.

المراجع

ISO 3297:2007 Information and documentation -- International (standard serial number (ISSN

The new edition of the ISSN international standard makes life easier for the serials community / Sophie Vincent. In: Serials - 21(1), March 2008

The new ISSN Standard makes life easier for the serials community / Alain Roucolle. In: WORLD LIBRARY AND INFORMATION CONGRESS: 74TH IFLA GENERAL CONFERENCE AND COUNCIL. 10-14 August 2008. Québec, Canada. <http://www.ifla.org/IV/ifla74/index.htm>. ISSN Manual

http://www.issn.org/files/issn/Documentation/ISSN-MANUAL_JAN09.pdf

ISSN-L: A New Standard Means Better Links / Oliver Pesch. In: The Serials Librarian. Volume 57, Issue 1 & 2 July 2009, pages 40-47

ISSN International Centre Accepts VTLS Customized Software System for ISSN-L. Press release 03/16/2009

مصدر الإحصاءات الواردة في هذا المقال. <http://www.issn.org/2-22640-Statistics.php> Directory of Egyptian research periodicals /ENSTINET. 2nd ed. Cairo. 2003. 405p

المعتاد سيتم عرض رقم ردم في مجموعتين كل منها مكونة من أربعة أرقام، ويفصل بشرطة hyphen بين المجموعتين، ويسبق الرقم دائماً بالبداية ردم أو ISSN ثم مسافة. وكذلك الحال بالنسبة لرقم ISSN-L حيث يسبق بالبداية ISSN-L بالأحرف العالية.

تقديم ميتاداتا ردم والميتاداتا المطلوبة لتخصيص رقم ردم نُشر جدولان في ملحق المعيار الجديد لإدراج الميتاداتا المرتبطة بتخصيص ردم. ويشير الجدول الأول منهما إلى الميتاداتا المطلوبة من الناشرين أو المنتجين لتخصيص ردم. ويدرج الجدول الآخر الميتاداتا التي تأسست وتم صيانتها بمعرفة مراكز ردم مع كل تسجيل ردم. ويصف الدليل الإرشادي لأرقام ردم تعريف عناصر البيانات (الإجبارية والاختيارية)

وتستخدم ميتاداتا الدوريات والمصادر المستمرة الأخرى في تأسيس تسجيلات ردم المبيولوجرافية اليدوية أو التي يتم تضمينها ألياً في إجراءات تخصيص أرقام ردم جديدة. وقد بنيت هذه الإجراءات لتعظيم استخدام الميتاداتا من تدفق منتج الدوريات، لتحسين معالجة بيانات المصادر، وأخيراً لتسريع تعريفها وتوسيع تغطية سجل ردم.

إدارة نظام ردم

يدرج ملحق الطبعة الجديدة من المعيار 3297 أدوار ومسؤوليات كل من المركز الدولي والمراكز الوطنية. ويشير بالتفصيل إلى الوظائف والخدمات التي يؤديها كل منها بموجب بنود الاتفاقيات العاملة.

استخدام ردم و ISSN-L مع نظم التعريف والربط الأخرى

كما يقدم الملحق الاستخدامات المختلفة لكل من أرقام ردم و ISSN-L مع كل الأنظمة مثل DOI، OpenURL، الترميز العمودي EAN. وفي كل حالة، شرح مع الأمثلة طبقاً لتوصيات النظام المطابق. ويرسم هذا الملحق النظم المختلفة للتشغيل البيئي بين ردم و ISSN-L مع نظم التعريف والربط الأخرى.

الخاتمة

التحدي الجديد لنظام ردم، تطبيق ISSN-L، هو بمثابة



التحول نحو المكتبة الرقمية في المنظمات والمؤسسات: عرض لموقع مكتبة الأمانة العامة الرقمية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية

أ. نورة الهزاني*

فمبدأ مجانية الوصول إلى مطبوعاتها العربية مع احترام مبادئ الملكية الفكرية الخاصة بها من الأمور المهمة التي تعني المستخدمين منها .

ولذلك تعد مكتبة الأمانة العامة الرقمية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مكتبة رقمية حديثة العهد وتجربة عربية جديرة بتناولها ، وذلك من أجل التعرف على مكوناتها والتقنيات المستخدمة وخدماتها، وطرق الوصول إلى محتوياتها.

كما أن في طرح تلك الورقة لتجربة مكتبة الأمانة العامة الرقمية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية ما يساعد الباحثين والقائمين على المشروعات الرقمية في الاستفادة منها ومن تجارب المكتبات العالمية الأخرى التي تستعرض تلك الورقة بعضاً منها.

ولذلك تعني هذه المقالة بتعريف المكتبة الرقمية وسماتها ، و أهم العوامل الرئيسة التي تسهم في إيصال خدماتها إلى مستخدميها ، والمحاور الرئيسة المكونة لها ، و أهم شروط الولوج إليها والتمتع بخدماتها ، ومتطلبات إنشاء المكتبات الرقمية في المؤسسات

إن تدشين المكتبة الرقمية يأتي تمشياً مع مجتمع المعلومات العالمي والذي تسعى المنظمات والهيئات العربية للحاق بركبه ولذا أنشأت الأمانة العامة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية مكتبة رقمية خاصة بها حيث تسعى من خلالها إلى تحقيق عدة أهداف منها: إتاحة جميع أوعية المعلومات التي تملكها المنظمة بشكل إلكتروني، والوصول الإلكتروني لهذه الأوعية من أي مكان وبأقل التكاليف. ولذلك تأتي ورقة العمل هذه بهدف إيصال رسالة مجلس التعاون واهتماماته وإنجازاته ، وكذلك أنشطة الأمانة العامة للمجلس إلى أكبر عدد ممكن من مواطني الدول الأعضاء وغيرهم من المهتمين والباحثين ، وذلك بالاستفادة مما توفره تقنية الاتصالات والمعلومات الحديثة من وسائط نقل حديثة للمعلومة ، عبر مكتبة الأمانة العامة الرقمية الأكثر تخصصاً في شؤون مجلس التعاون على مستوى المنطقة.

كما يسهم وضع الأمانة العامة لمجلس دول التعاون الخليجي مكتبتها الرقمية بلغات متعددة في رفع تحديات العولمة والانترنت، كما تزيل الحواجز الاقتصادية التي تعيق الوصول المفتوح لمعلوماتها العلمية ،





، والهيكل التنظيمي ، ومجالات التعاون ، والإنجازات. كما يتضمن الموقع كافة البيانات الختامية الصادرة عن المجلس الأعلى ، والمجلس الوزاري ، والنظام الأساسي لمجلس التعاون ، والاتفاقيات الاقتصادية ، وقواعد المعلومات الخليجية المتخصصة ، ونشرة " أخبار التعاون " ، و " المكتبة الرقمية " . كما يحتوي الموقع على إحصائيات العمل المشترك والدول الأعضاء ، وقائمة بإصدارات الأمانة العامة ، وغير ذلك. ويقوم المركز بتحديث المعلومات وتطوير الموقع بشكل منتظم. ومن الجدير بالذكر أن المكتبة الرقمية أنشئت في عام 2003 م ، بهدف إتاحة مطبوعات الأمانة العامة للباحثين والمهتمين ، وتيسير اطلاعهم على تلك المطبوعات ونسخها بالاستفادة مما توفره تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت من إمكانيات.

وتضم المكتبة الرقمية، التي قام بتطويرها مركز المعلومات بالأمانة العامة ، حوالي مئة وخمسين مطبوعاً من إصدارات الأمانة العامة باللغتين العربية والإنجليزية.

ويمكن للباحث الوصول إلى المطبوعات وتصفحها ونسخها بيسر وسهولة ، وذلك من خلال عدة طرق:

- 1- البحث في الإصدارات الحديثة.
- 2- البحث في العناوين الرئيسة للمطبوعات.
- 3- التقسيم الموضوعي للمطبوعات.
- 4- الترتيب الهجائي لعنوان المطبوعات.
- 5- البحث الآلي وذلك من خلال البحث بالكلمة
- 6- أغلفة المطبوعات

(WWW.TAAWUN.ORG: 2008).

المراجع:

- عماد عيسى صالح محمد. قائمة مراجعة لأطروحة دكتوراه عن مشروعات المكتبة الرقمية في مصر -. القاهرة ، 2001 . نقلا عن : محمد فتحي عبد الهادي . « مكتبة المستقبل »-. الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ع17 ، 2002 . ص 7 - 8
- مجلس التعاون لدول الخليج العربية (ويكيبيديا:1429هـ)
- موقع الأمانة العامة على الإنترنت (WWW.TAAWUN.ORG: 2008)

* محاضرة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
قسم المكتبات والمعلومات

والمنظمات، والمشكلات التحول إلى المكتبة الرقمية وسُبل تذليلها وأخيراً واقع مكتبة الأمانة العامة الرقمية لدول مجلس التعاون الخليجي من خلال موقعها إلكترونياً
وهنا بعضاً من المصطلحات التي من الأهمية الوقوف عندها والتطرق إليها بشيء من الإيجاز:

المكتبة الرقمية (Digital Library) :

« هي تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية ، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أم التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي ، وتجري عمليات ضبطها ببيولوجرافيا باستخدام نظام آلي ، ويُنَاح الولوج إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أم موسعة أم عبر شبكة الإنترنت» (عماد محمد: 2001).

مكتبة المنظمات (Library organizations) :

ويقصد بها في هذه الورقة هي إحدى المكتبات المتخصصة وتهدف إلى تجميع المعلومات وتنظيمها لتخدم أغراض المؤسسة الأم ، وتزويد موظفي المؤسسة وفروعها بالمعلومات المتطورة والبحوث الجديدة في مجال تخصصها وفق النظام المتبع بالمكتبة.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية (سُمي سابقاً مجلس التعاون الخليجي)

هي منظمة إقليمية تتكون من 6 دول عربية تطل على الخليج العربي وهي السعودية و الإمارات و الكويت وقطر و سلطنة عُمان ومملكة البحرين. ويشار إلى أن للعراق سواحل على الخليج العربي ، لكنه ليس عضو في مجلس التعاون. بل عضو ثانوي في بعض المجالات كالرياضة والتعليم فتكوين المجلس وطبيعته بحاجة لمراحل (ويكيبيديا:1429هـ) .

وسوف ينظم عضو جديد لقائمة دول المجلس وهو اليمن وينتظر اكتمال نموه الاقتصادي <http://www.asrarpress.net/det.php?sid=1010:2008>

الأمانة العامة :

هي تلك المنظمة التي تعنى بإعداد الدراسة الخاصة بالتعاون والتنسيق و الخطط و البرامج المتكاملة للعمل المشترك ، و إعداد تقارير دورية عن أعمال المجلس ، و متابعة تنفيذ القرارات ، و إعداد التقارير و الدراسات التي يطلبها المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري ، و التحضير للاجتماعات و إعداد جدول أعمال المجلس الوزاري و مشروعات القرارات ، و غير ذلك من مهام النظام الأساسي (WWW.TAAWUN.ORG: 2008)

وفيا يلي عرض لواقع مكتبة الأمانة العامة الرقمية لدول مجلس التعاون الخليجي حيث يتضمن موقع الأمانة العامة على الإنترنت WWW.TAAWUN.ORG معلومات أساسية، باللغتين العربية والإنجليزية ، عن مجلس التعاون من حيث الأهداف

التعامل مع بيان السلسلة حسب آخر التعديلات التي تمت على صيغة مارك 21 الببليوجرافية

*محمد عادل القاضي



490. بمعنى آخر يتم تسكين البيانات الخاصة بالسلسلة في التاج 490 بالتسجيلية الببليوجرافية وعند وجود متابعة أو مدخل إضافي للسلسلة يتم تسكين البيان في التاج 490 أيضا والمدخل الإضافي في أي من التيجان (800-830) ونستطيع القول إنه في حالة تطبيق الممارسة الجديدة من جانب المكتبات التي تستعمل معيار مارك 21 فإن الملف الاستنادي الخاص بالسلسلة سينخفض إلى 25% تقريبا من حجمه حسب الممارسة القديمة؛ لأنه لن يحتوي إلا على التسجيلات الاستنادية للسلسلة المتابعة فقط وبذلك سيقصر بناء التسجيلات الاستنادية للسلسلة على السلسلة المتابعة، والجزء المتبقي من حجم ملف السلسلة يكون في شكل تاج ببليوجرافي ويبلغ 75% فقط من حجم ملف السلسلة بشكل عام، مما يؤدي إلى الاقتصاد في الموارد المالية الخاصة ببناء وصيانة ملف السلسلة وكذلك يوفر الكثير من الجهد والوقت المبذولين للعمل على بناء هذا الملف الاستنادي وصيانته. ويوضح الجدول التالي عرضا مفصلا لهذا التاج وحقوله الفرعية واستخدامات هذه الحقول:

تقوم مكتبة الكونجرس الأمريكي بتحديث قواعد ومعايير صيغ مارك Machine-Readable cataloging formats سواء الببليوجرافية أو الاستنادية وتقوم بنشر هذه التحديثات و التعديلات على الموقع الإلكتروني الخاص بقواعد مارك Marc Standards ومن أبرز التحديثات التي تمت في أكتوبر عام 2008 هو إيقاف استخدام التاج 440 الخاص ببيان السلسلة واستبدال هذا التاج بالتاج 490 ومن الملاحظ أن معظم المكتبات العربية التي تستخدم صيغة مارك 21 لم تلتفت لهذا التحديث المهم والخطير في صيغة مارك ونظرا للفائدة الكبيرة التي ستعود على المكتبات التي تستعمل معيار مارك 21 من جراء هذا التحديث وسوف نقوم بإلقاء الضوء عليه ونوضح كيفية التعامل معه. نستطيع تفصيل هذا التحديث في استخدام التاج 490 بدلا من التاج 440 الذي توقف استخدامه OBSOLETE منذ أكتوبر 2008 وهذا التاج هو تاج ببليوجرافي ويستخدم بمفرده في التسجيلية الببليوجرافية وكذلك يمكن أن يستخدم مع التيجان (800-830) في حالة وجود متابعة لبيان السلسلة الموجود بالتاج



أمثلة تطبيقية على

استخدام التاج 490 حسب آخر تعديل

490 # 0 \$a آداب الشعوب الإسلامية
المؤشر الأول 0 وذلك يعنى أن السلسلة غير متتابعة أو ليست لها
مداخل إضافية
490 # 0 \$a سلسلة إعراب القرآن الكريم ؛ \$a 8 \$v سورة
النساء ؛ \$v 128
يتكرر الحقل الفرعي \$a و \$v لإضافة اسم السلسلة الفرعية و
الترقيم الخاص بها
490 # 1 \$a أعلام الصحابة
830 # 0 \$a أعلام الصحابة (القاهرة)
المؤشر الأول 1 مما يعنى أن السلسلة لها مدخل إضافي أو متتابعة
490 # 1 \$a المكتبة الشعبية ؛ \$v 5
800 # 1 \$a الحكيم ، توفيق t المكتبة الشعبية ؛ \$v 5
المؤشر الأول 1 مما يعنى أن السلسلة لها مدخل إضافي أو متتابعة
490 # 0 \$a Reference Works. \$x 0024- # 0 6895
لاحظ استخدام الحقل الفرعي \$X لتسكين الرقم الدولي المعياري
للدوريات

التعامل مع ملف السلاسل القديم

عندما يتم تطبيق هذا التحديث يظهر سؤال يطرح نفسه بطريقة
مباشرة وبديهية وهو: كيف نتعامل مع ملف السلاسل القديم ؟ و
للإجابة على هذا السؤال أولاً يجب معرفة أنه يوجد لدينا اتجاهان
للتعامل مع هذا الملف :-
الاتجاه الأول :- هو ترك الممارسة القديمة كما هي دون أي تغيير
، ويتم تطبيق هذا التحديث على ما يرد من أوعية معلومات جديدة
للمعالجة الفنية
الاتجاه الثاني :- هو تغيير الممارسة القديمة لتتوافق مع التحديث
الجديد بحيث تصبح المعالجة الفنية للملف السلاسل كلها معالجة
واحدة.
وفي الأخير فإن التعامل مع ملف السلاسل القديم و تبني أي من
الاتجاهين يعتمد على حجم ملف السلاسل الموجود بالأصل وكذلك
يعتمد على قدرة و قابلية النظام الآلي لاستيعاب هذا التحديث ،
بمعنى : هل يمكن أن يتم التحديث بشكل آلي أم أن التحديث سيتم
بشكل يدوي ؟ وغير ذلك من الأمور التي تختلف من مكان إلى آخر
.... لذا فإن تبني أي من الاتجاهين يخضع لظروف ومعايير كل جهة
للأخذ بأي من الاتجاهين مع التعامل في ملف السلاسل الموجود
لديها.

***شركة النظم العربية المتطورة**

الاستخدام	الحقل الفرعي	المؤشرات	
		الأول	الثاني
بيان السلسلة (متكرر)	\$a	#	غير معرف
رقم طلب مكتبة الكونجرس (غير متكرر)	\$I		
رقم المجلد / التعيين التسلسلي (متكرر)	\$v		
الرقم الدولي المعياري للدوريات (غير متكرر)	\$x		
مواد محددة (غير متكرر)	\$3		
الربط (غير متكرر)	\$6		
رابط الحقل ورقم التسلسل (متكرر)	\$8		

تستخدم هذه الحقول في التاج 490 عند عدم وجود متتابعة لبيان السلسلة

وفي حالة وجود متتابعة لسلسلة وكما أوضحنا من قبل يستخدم التاج 490 الخاص ب بيان السلسلة مع أي من التيجان الخاصة بالمدخل الإضافي لبيان السلسلة (800-830) وذلك حسب نوع مدخل المتابعة الإضافي الخاص بالسلسلة والذي يوضحه الجدول التالي:-

التاج	الاستخدام
800	المدخل الإضافي للسلسلة — اسم شخصي (متكرر)
810	المدخل الإضافي للسلسلة — اسم هيئة (متكرر)
811	المدخل الإضافي للسلسلة — اسم ملتقى (متكرر)
830	المدخل الإضافي للسلسلة — عنوان موحد (متكرر)



الشبكة العنكبوتية والوصول الحر للمعلومات

*سمير أحمد الشريف

الدول النامية والمتقدمة واستثمار التعليم وآخر مستجداته في التنمية البشرية والأبحاث الصناعية والطبية لإثراء خطط التنمية وتعزيز التواصل العلمي والثقافي بين أكبر قطاعات ممكنة.

تحتضر بقوة هنا بوابة المجالات المفتوحة Open.j.Gate والتي يتمثل هدفها السعي لأن تكون الأولى عالمياً في الوصول المفتوح لمجلات اللغة الإنجليزية .

تأسست هذه البوابة عام 2006 في مدينة (بنغالور) الهندية!!! تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه في (بودابست) عام 2002 حيث تقدم مليون مقالة بتزويد سنوي يتجاوز مئة ألف مقالة.

عربياً، تبدو المقارنة متواضعة نسبياً، إذ لم نستطع النهوض بما يؤسس لحضور فاعل أمام الآخر وتسجيل موطئ باسم الأمة كحضور عام، ولعل مما يخفف ويسد الفراغ في هذا السياق ما تقوم به المملكة العربية السعودية ممثلة بمكتبة الملك عبد العزيز العامة وتبنيها للفهرس العربي الموحد وما يصدر عنه من نشرات وترجمات تصب في ذات الهدف زيادة على أركان المساهمات الأخرى التي تطلع بها أقسام المكتبات في كافة الجامعات هناك.

*رابطه الكتاب الأردنيين

في الوقت الذي أصبح العالم فيه قرية صغيرة وبكل المعايير، فإن ثورة الإنترنت طلت بشموليتها وعمقتها واتساعها وغزارة معلوماتها قطاعات كثيرة جداً، أولها الترفيه وأخرها الخدمة العسكرية مروراً بالأبحاث العلمية والاجتماعية .

ما يهمنا هنا التوقف مع ركن رئيس في إمكانية استغلال امتداد الشبكة العنكبوتية وتذليلها لخدمة أهدافنا كأمة عربية ذات رسالة خالدة، بالتواصل الفكري بيننا وبين الآخر وإيصال صورتنا وحضارتنا له، ومن ثم ردم الفجوة الحضارية بين شعوب العالم، ناهيك عن التواصل بين أفراد وشعوب الأمة نفسها.

تحتضر بقوة في هذا السياق قائمة طويلة من مؤسسات النفع العام غير الربحية، والتي أخذت على مسؤولياتها مهمة نشر المعلومة وإيصالها لمن يشاء في شتى بقاع الأرض كمبادرة الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA وإعلان برلين وإيسكو هوست Ebscohost ومركز معلومات المصادر التربوية ERIC والمكتبة الوطنية الطبية الأمريكية N.L.M وبوابة المجالات المفتوحة Open .J.Gate وخدمة -Sience discover.net أكبر المجموعات المجانية على الخط المباشر للبحث العلمي، وكلها تسعى لأهداف إنسانية نبيلة كتوفير المعلومات ونشرها بين شعوب الأرض في محاولة لردم الفجوة بين



* المقدم / محمد بن عبد الله العمار

صناعة قواعد المعلومات الأمنية: من يعلق الجرس؟



لا غرو أن جميع دول العالم بدأت تهتم بشكل كبير وواضح في إنتاج المعلومات في وسائط مختلفة، وأشكال متعددة سواء ما جاء على وسائط ورقية أو الكترونية، أم ما جاء مختلفاً في الأشكال الوعائية كالكتب والمقالات والأبحاث والدراسات والتقارير أم ما أنتج في مواد سمعصرية... إلخ، وهذا الاهتمام لم يتوقف عند الإنتاج فقط، بل امتد إلى ما بعد الإنتاج، فقد حرصت المؤسسات ذات العلاقة بأوعية المعلومات على جمعه من الشتات وتنظيمه من الاختلاف وبثه بدلا من محدودية استخدامه، وذلك بوسائل وطرق مختلفة على الخط المباشر من أجل تعميم الفائدة منه، وتحقيق الهدف من إنتاجه، فقد أنتجت الشركات الحاسوبية أنظمة استرجاع الكترونية متعددة، تنظم الاستفادة من هذا الإنتاج وتتيح استخدامه بوسائل ومداخل متعددة، من خلال استخدام تقنية الحاسبات الإلكترونية والخدمات الضخمة وشبكة الإنترنت. إن عجلة التقدم الإنساني قلما تقف، فقد ذكر الدكتور فهد الدوسري، بأن عقد التسعينيات الميلادي وصف بأنه عصر «الوصول للمعلومات» وأن أحد علماء نظم الاتصال قال بأن العالم سيتحول تدريجياً إلى «قرية الكترونية كونية» في Global Electronic Village ولعل ما يبرر هذا الوصف، أن عدد قواعد المعلومات Databases في العالم بلغ في منتصف سنة 1990م، إلى 4465 قاعدة، قام بإنتاجها وإدارتها 1950 مؤسسة متخصصة في المجال، وقد مضى على هذه الإحصائية عشرون سنة، ومع التطور المذهل والسريع للتقنية ومشتقاتها من الأجهزة والبرامج سنجد أن قواعد المعلومات الحالية يزيد عددها عشرات المرات عن الإحصائية التي ذكرناها. وإن هذا التطور والتغير يوجب على المؤسسات الأمنية أن تلتفت لهذه المشروعات بجدية تامة، حيث أن الإنتاج الفكري الأمني في السنوات الأخيرة انفجر بشكل يصعب السيطرة عليه بالطرق التقليدية البدائية، حيث كان في السابق لا يتجاوز الإنتاج 100 وعاء في السنة، والآن فقد أصبح يناقض كثيراً من مجالات المعرفة من حيث الكم والكيف فمقومات صناعة قواعد المعلومات وإمكاناتها من الأجهزة والبرامج Hardware and software متوفرة وبمواصفات عالمية عالية، إذاً ماذا ينقصنا؟ الإجابة بلا شك... لا شيء ينقصنا سوى تعليق الجرس. وللأسف فالوطن العربي يفتقد لقواعد المعلومات الأمنية رغم أهمية وجودها، فالدول العربية لديها أنشطة البحث المباشر في قواعد المعلومات وقواعد البيانات من الممارسات اليومية في مكاتبها ومراكز المعلومات لديها، على مختلف أنواعها وتخصصاتها الموضوعية والمهنية، فما هو نصيب الأوعية الأمنية؟ لا بد من طرح فيه رؤية بحثية لنظام استرجاع بليوجرافي في أمني... وهنا نسأل: من يعلق الجرس؟

* ماجستير في دراسات الأوعية الأمنية / كلية الملك فهد الأمنية



جامعة الجزائر ومكتبتها الجامعية

* عبد الله عبيدي

المدرسة في البداية تحت إشراف كلية الطب الفرنسية بمونبوليه
MONTPELIER.

2- مدرسة الآداب:

تجدر الإشارة إلى أن الدروس الأولى في اللغة العربية والأدب العربي
والشريعة تم الترخيص بتقديمها ابتداء من عام 1832 حيث سمح
للمترجم العسكري آنذاك لتلقيين دروس في العربية لصالح الموظفين
والعسكريين. وعلى الرغم من أن مستوى تعليم اللغة كان ابتدائياً،
إلا أنها شكلت النواة الأولى لمدرسة الآداب بالجزائر كانت من أبرز
مدارس الاستشراق، حتى إنها احتضنت المؤتمر الدولي الثامن
للاستشراق سنة 1905.

وبفضل نشاطها المكثف، تم بالتدريج إنشاء مؤسسات تابعة أو غير
تابعة لجامعات فرنسية مثل مدرسة الأساتذة لبوزريعة التي برزت
إلى الوجود في سنة 1900، ثم مدرسة التجارة التي أسست
سنة 1900 أيضاً ومعهد الدراسات الزراعية الذي أنشئ سنة

نشأة الجامعة:

بدأت الجامعة بإنشاء «مدرسة الطب» عام 1857م ثم صدر
مرسوم في 20 ديسمبر 1879 يقضي بإنشاء مدراس أخرى:
مدرسة الآداب واللغات، مدرسة الحقوق ومدرسة العلوم

نظرة موجزة عن المدارس:

1- مدرسة الطب:

هي أول مدرسة أنشئت في العهد الاستعماري على أرض الجزائر.
بدأت نشاطها سنة 1833 وكان يشرف على التدريس فيها أساتذة
عسكريون، وذلك في مستشفى مصطفى باشا بالعاصمة. كانت
الدروس في البداية توجه إلى الطلبة الأوروبيين فقط إلا أن مذكرة
لوزير الحرب صادرة بتاريخ 10 جوان 1833 سمحت بقبول
الطلبة الأتراك والجزائريين المسلمين واليهود فيها. وضعت هذه

- مركز الحسابات (بالجامعة المركزية)
- مركز الطباعة و السمي بصري (بوزريعة)
- مركز التعليم المكثف للغات (بالجامعة المركزية)

نشأة المكتبة :

مند نشأتها، كانت مدرسة الطب تفتخر بمكتبتها الصغيرة التي تحتوي ما بين 700 إلى 800 مجلد و اكتفت المدرسة بمكان في حي في العاصمة ، فشغلت مكتبة المدرسة لفترة محددة قاعة صغيرة. و بعد إنشاء المدارس الثلاثة الأخرى، تحولت المكتبة إلى مقر جديد ، و هو عبارة عن منزل قديم ذو طابع معماري عربي كان في السابق إقامة (للداي أحمد) و لم يكن بالإمكان احتواؤها للمدارس و المكتبة معا و عليه شغلت المكتبة من جوان 1880 إلى 13 مارس 1884 موقعا آخر. و ابتداء من 13 مارس 1884 انتقلت مكتبة المدارس إلى بناية أوسع لن تغادره إلا للإقامة النهائية في بناية جامعة الجزائر مستقبلا و التي بدأت بها الأشغال عام 1884 . شغلت المكتبة الأماكن المخصصة لها في المبنى الجديد الكائن في حيز محاط بسور. و كان المبنى بتشكيلته الصلبة و هندسته المتفردة و أعمده الرائعة يمثل رضاء التقدم الاستعماري و عظمة الرسالة الحضارية أمام الحرمان و البؤس المادي و العلمي للمدينة العربية. و اكدت المكتبة الجامعية تطورات التعليم العالي بالجزائر و عرفت عدة توسعات من حيث البناية. و لعبت دورا كبيرا في الحركة العلمية و البحثية في الجزائر و فرنسا و انخرطت في شبكة عالمية للتبادل المعلوماتي. و تطور رصيدها و تنوعت المواضيع و شكلت مجموعات نفسية و ثمينة لا يزال البعض منها إلى يومنا هذا .

السنة	عدد الكتب والدرجات	العدد الإجمالي للكتب
1882	8104	20812
1888	7615	22000
1900	37309	110079
1909-1910	54677	179680
1914	53469	201558
1919	73606	233394
1920	61165	237052
1930	92261	291218
1936	1241362	333242
1938-1939	138168	352307
1952-1953	211085	445746
1954-1955	221904	459451
1957-1958	242770	486361

1905.

3- مدرسة الحقوق:

تم الاهتمام بدروس القانون ابتداء من عام 1857 وذلك لاعتبارات تاريخية مرتبطة بالفترة الاستعمارية بسبب حاجة الإدارة الفرنسية إلى معرفة القوانين والنظم التي يخضع لها المجتمع الجزائري. شرعت في إعطاء دروس على مستوى (الليسانس) و لكن كان على الطلبة إجراء الامتحانات بإحدى الكليات الفرنسية. وقد اهتمت هذه المدرسة بالقانون الإسلامي والقانون العرفي ثم تحولت بموجب مرسوم مؤرخ في 26-08-1957 إلى كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية بالجزائر.

4- مدرسة العلوم:

أنشئت هذه المدرسة عام 1868 وتم الشروع في نشاطاتها البحثية ابتداء من عام 1880، حيث تولت تدريس علوم الجيولوجيا والكيمياء وعلم النبات، ولعبت دورا بارزا في تطوير الزراعة وفي عام 1909 صدر قانون ضم هذه المدارس الأربع في جامعة واحدة هي جامعة الجزائر.

5- من سنة 1999 إلى يومنا هذا:

وقد تسارع نمو الجامعة وتطورها حتى يومنا هذا ، فقد بلغت كلياتها سبع كليات هي:

- كلية الحقوق

- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير

- كلية العلوم السياسية والإعلام

- كلية الآداب و اللغات

- كلية العلوم الطبية

- كلية العلوم الإسلامية

- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

وتضم الجامعة معهدين جديدين هما :

-معهد الآثار،

-معهد التربية البدنية و الرياضية.

وبالإضافة إلى ذلك تشتمل الجامعة على مصالح مشتركة تستفيد

منها الكليات والمعاهد هي :

- المكتبة الجامعية المركزية (بالجامعة المركزية)





هكذا انتهت المرحلة الأولى من تاريخ المكتبة الجامعية. أقدم مؤسسة ثقافية و علمية و أفضل ما أنجزته « الرسالة الحضارية» و كتب نادرة من بداية الطباعة ، مخطوطات عربية و لاتينية، مجلات ثمينة وسلاسل مؤوية، أطروحات و مقالات لأساتذة تركوا بصماتهم العلمية ... و بناية بأكملها... تحولت في لحظات إلى مجرد كومة من الرماد. لم تترك المكتبة الجديدة إلا على حوالي 100.000 مجلد من 600.000 مجلد التي كانت قبل الحريق.

المكتبة الجامعية بعد الحريق:

يعتبر حريق المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر أول تحد للحكومة الجزائرية الشابا التي كان من مهامها بعد ثلاثة أشهر من استقلال الجزائر ضمان دخول جامعي عادي و فتح أبواب الجامعة للطلبة الجزائريين. و رفع التحدي.

في شهر ديسمبر 1962 أنشأت لجنة دولية لإعادة بناء المكتبة الجامعية. و كان من مهامها جمع التبرعات و إعادة بناء المكتبة التي دمرت جدرانها و إعادة تشكيل السلاسل والأرصدة. و بعد أربع سنوات من العمل الدؤوب، تم إعادة فتح المكتبة الجامعية على طراز جديد.

و بعد مائة و خمسون سنة من تأسيسها لا تزال المكتبة الجامعية في أوج عطائها، سبابة في كل ما يمسح المكتبات بالجزائر، تلعب دور المكتبة الجامعية المتخصصة للبحث العلمي و في نفس الوقت دور المكتبة التراثية برصيدها التراثي القديم و المعالم المطبعية التي تزين أرسدها. و قدمت عشرات الدراسات الجامعية من ماجستير و دكتوراه حول المكتبة و نشاطاتها المختلفة.

المصالح:

- مصلحة الاقتناءات، التبادل و الإعارة ما بين المكتبات
- مصلحة الفهرسة و التشفيف
- مصلحة البحث البيبليوغرافي و قواعد البيانات
- مصلحة التوجيه
- مصلحة الإعلام الآلي
- مصلحة التصوير المصغر و الرقمي
- مصلحة الترميم و التجليد

الرصيد

يعتبر رصيد المكتبة الجامعية رصيذا متعدد التخصصات و موسوعياً. و وجود عدد هائل من الوثائق الصادرة ما بين السابع عشر و التاسع عشر ميلادي يزيد دور مكتبة حفظ و مكتبة تراثية.

استهلاقيات: كتب بداية الطباعة:

أقدم كتاب بالحرف اللاتيني: سنة 1483

أقدم كتاب بالحرف العربي: كتاب القانون في الطب لابن سينا

طبعة روما سنة 1543 سنة 1483

كتاب أبوليوس أول روائي سنة 1575

رسائل جامعية أصلية لأدباء و علماء جزائريين أو فرنسيين أو عالمين جائزة نوبل في الأدب و جائزة نوبل في الطب، رسالة طه حسن حول ابن خلدون، رسالة ابن أبي شنب الجزائري،

عدد الكتب بالحرف العربي: حوالي 60.000

عدد الكتب بالحرف اللاتيني: حوالي 200.000

رسائل جامعية حوالي 190.000

دوريات على الورق: حوالي 4650 عنوان

عناوين كتب ضمن سلاسل: 5243 عنوان سلسلة

خرائط جغرافية حوالي: 680

مصغرات (ميكوفيلم و ميكوفيش) حوالي: 300

أقراص مضغوطة: حوالي 397

كتاب قديم: (مند ظهور الطباعة حتى 1811 سنة ظهور

البيبليوغرافيا الوطنية الفرنسية الرسمية) حوالي 1200

- مكتبة قسم الطب
- مكتبة قسم الصيدلة
- مكتبة قسم جراحة الأسنان
- مكتبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
- مكتبة كلية العلوم الاقتصادية
- مكتبة كلية العلوم السياسية وعلوم الإعلام
- مكتبة قسم علوم الإعلام
- مكتبة قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية
- مكتبة نظام ليسانس ، ماجستير ، دكتوراه
- مكتبة كلية العلوم القانونية
- مكتبة معهد علم الآثار
- مكتبة معهد التربية البدنية والرياضية

الفهارس البطاقية :

تحتوي المكتبة على فهرسين أساسيين متكاملين الأول فهرس الكتب والرسائل الجامعية الصادرة قبل سنة 1952 والثاني خاص بالكتب التي وردت المكتبة الجامعية بعد 1952 وهذا بعد ما قررت المكتبة الجامعية استعمال نظام البطاقات المقتن دوليا (x 7.5 cm 12.5) واستعمال معايير فهرسة الوصفية كما يوجد فهرس بمدخل المؤلفين مرتب ترتيبا ألف بائيا وفهرس مواضيع :

- فهرس للدوريات
- فهرس الأطروحات والرسائل الجامعية
- فهرس عناوين السلاسل
- فهرس الخرائط الجغرافية
- فهرس الكتب القديمة

وتجري حاليا أتمتة الفهارس التي وصلت حوالي 60% حسب نوع الأرصدة و الفهارس وهي موجودة على موقع المكتبة الجامعية <http://www.univ-alger.dz> or <http://bu.univ-alger.dz>

المكتبة الرقمية :

في إطار الجهود التي تقدمها المكتبة الجامعية ، تقترح على مستخدميها مكتبة رقمية مكونة من نوعين: النوع الأول: قواعد البيانات بالنص الكامل عن طريق الاشتراك بقواعد الإشتراك المتاحة.

النوع الثاني: كما تقدم في نفس الإطار الرسائل الجامعية المناقشة أمام كليات الجامعة، متاحة بالنص الكامل. و مكتبة رقمية للكتب التي يتم رقمتها بالمكتبة .

* مدير المكتبة الجامعية / جامعة الجزائر



مكتبات الكليات الجامعية :

توجد بالجامعة حاليا عدد من المكتبات ، تنسق بينها المكتبة الجامعية المركزية:

- المكتبة المركزية
- مكتبة كلية الآداب واللغات
- مكتبة قسم اللغة والأدب العربي
- مكتبة قسم الترجمة والترجمة الفورية
- مكتبة التعليم المكثف للغات
- مكتبة كلية العلوم الإسلامية
- مكتبة كلية العلوم الطبية

أنظمة الحاسب الآلي والمكتبات ومراكز المعلومات العربية

حين بدأ التخطيط لمشروع الفهرس العربي الموحد كانت المرحلة الأولى خاصة بالدراسات اللازمة للمشروع والتي تكونت من عدة دراسات هي الدراسة المسحية للمكتبات العربية ودراسة دمج الفهارس الآلية التي ستشكل نواة الفهرس العربي الموحد والخطة التشغيلية لمرحلة بناء الفهرس والخطة الإستراتيجية للفهرس العربي الموحد. وبعد تدشين الفهرس الموحد واشتراك العديد من المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي رأت هيئة تحرير نشرة التسجيلية الصادرة عن مركز الفهرس العربي الموحد تقديم استطلاع يشارك فيه من يرغب من منسوبي المكتبات ومراكز المعلومات ونشر عبر القائمة البريدية الخاصة بالمركز، وقد كان التجاوب الجيد والمثمر الذي سينشر تباعاً عبر صفحات التسجيلية.

محاو الاستطلاع

لأخذ أكبر قدر من المشاركات فقد تم توجيه عدة أسئلة لتكون محاور للاستطلاع نشرت عبر القائمة البريدية هذه المحاور هي:
- هل تستخدم مكتبتكم نظاماً حاسوبياً جديداً ومطوراً؟ وكيف تتعاملون مع هذا النظام؟
- هل تعتمدون على إدخال البيانات مباشرة في الحاسب أو من خلال نموذج ورقي يوضح به بيانات الكتاب ومن ثم يقوم موظف بإدخال المعلومات؟
- هل سهل تعاملكم مع الأنظمة المكتبية الحديثة عملية الفهرسة والتصنيف؟
- هل أضاف الفهرس العربي الموحد ونظام مارك جديداً لكم؟

المشاركات

لوحظ تفاوت المشاركات بين الاختصار والإسهاب، ولكن الجيد أن جميع من شارك بالاستطلاع يمتلك الثقافة المكتبية الجيدة وحريص على تقديم الصورة الحقيقية لوضع المكتبة التي ينتمي إليها، من هذه المشاركات ما وصل إلينا من ميرفت حيث تقول:
أنا أعمل في مكتبة التدريب و التطوير في شركة أرامكو السعودية جميع المواد المستخدمة باللغة الإنكليزية نستخدم نظام SIRSI لإدخال البيانات ، نعلم على إدخال البيانات مباشرة في الحاسب، طبعاً استخدام النظام سهل الكثير من الوقت لأننا نستخدم نظام مارك 21، من جانب آخر أوضح أمين عبيدات أمين مكتبة جامعة

الجزيرة بدولة الامارات العربية المتحدة قائلاً: لا نستخدم أي نظام حاسبي لغاية الآن، لأن المكتبة حديثة قيد التطور ونأمل في المستقبل القريب أن يكون النظام موجوداً، و نعلم على إدخال البيانات مباشرة في الحاسب على برنامج الإكسل، ويضيف قائلاً: من خلال خبرتي واطلاعي على الأنظمة من خلال دورات قصيرة، نعم الأنظمة المكتبية سهلت كثيراً عملية الفهرسة والتصنيف. وقد تعرفت عن قرب على نظام مارك بشكل جيد وطريقة استخدامه بالإضافة إلى الفهرسة والتصنيف، والتعرف على الأسس والقوانين الجديدة التي تصدر في مجال الفهرسة.
أما من مركز معلومات ديوان المحاسبة فيقول: مرحاب الرجيب من يتخدم مركز معلومات ديوان المحاسبة نظام هورايزن، وتجري التحضيرات حالياً لإتمام إجراء التسهيلات التحويل إلى النظام المطور سيمفوني .

ونعمد في مركز المعلومات على الإدخال المباشر للبيانات دون الحاجة إلى نماذج ورقية، و التعامل مع الأنظمة المكتبية الحديثة سهل كثيراً في عمليات الفهرسة والتصنيف، وفي عمليات البحث والاستعلام، و أضاف الفهرس العربي الموحد الكثير من خلال تقديم خدمات العمليات الفنية وإتاحة عملية انتقال واستيراد البيانات مما وفر الكثير من الوقت والجهد والمال، وساهم بشكل فعال في تطوير إجراءات العمل الفني وسهولة إدارة نشاطاته .

أما بدر محمد المسكري من مكتبة جامع السلطان قابوس الأكبر بسلطنة عمان فيقول: نستخدم بالمكتبة نظاماً جيداً ولكننا نواجه





رشيد الهزاني

أما حول السؤال عن الأنظمة المكتبية الحديثة وهل سهلت التعامل مع عملية الفهرسة والتصنيف فيقول: أكيد، حيث إن الوقت المستغرق في عمليات الفهرسة أضحى أقل بفضل الفهرسة المستسخة. كما أن عمليات البحث الاسترجاع وكذا صيانة الملف البيبليوجرافي والاستنادي أضحى أكثر سهولة والتزاما بالمعايير العالمية. وقد أسهم الفهرس العربي الموحد بشكل واسع في ترقية فهرسة الكتب العربية في مكتبتنا. كما أن نظام مارك المعتمد من قبل الفهرس العربي الموحد وكذا مكتبتنا سهل من عمليات الفهرسة وأعطى دفعا لإنتاجية مفرسينا فيما يتعلق بالمعالجة الفنية للمجموعات العربية. ومن قسم الفهرسة والتصنيف بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، تحدث رشيد بن عبدالله الهزاني قائلاً: تم تزويد مكتبة الملك عبدالعزيز مؤخراً بأجهزة حديثة لتواكب التطور في تقنية المعلومات، وأسهم ذلك في الاعتماد بالمقام الأول على الفهرس الآلي الخاص بالمكتبة، وقد تم الاستغناء بشكل كبير عن النموذج الورقي ويتم اللجوء له في بعض الحالات مثلاً في حالة الرغبة بالاستعانة بأراء المفرسين في قسم الفهرسة والتصنيف. والأنظمة المكتبية الحديثة سهلت التعامل مع عملية الفهرسة والتصنيف،

بعض المشكلات الفنية في استيراد بيانات الفهرسة من المكتبة البريطانية خصوصاً نظام VTLs، وكذلك بعض المشاكل في التقارير ونأمل حلها قريباً بعد التحديث بالنسخة الجديدة بإذن الله.

وحول الاعتماد على إدخال البيانات مباشرة في الحاسب أو من خلال نموذج ورقي يقول المسكري: هناك نظام ورقي معتمد في المكتبة وهو تقريباً موحد مع مكتبة جامعة السلطان قابوس، يتم تعبئة هذا النموذج من قبل المختصين ويقوم مختص آخر بالمراجعة واعتماد إدخاله في النظام ومن ثم هناك مدقق يراجع عملية الإدخال.

واختتم حديثه قائلاً: بلا شك الاستفادة كبيرة من الفهرس العربي الموحد ونأمل أن نرى تدريباً عملياً هنا في السلطنة لإثراء عملية الاستفادة والاستخدام الأمثل لإمكانيات هذا الفهرس الجديدة. جامعة القاهرة فقد أوضحت أن النظام الآلي المستخدم بالمكتبة هو النظام الآلي المتكامل مليونيوم، ونحن نتعامل معه على أكمل وجه، فقد قام فريق العمل بتحويل جميع التسجيلات البيبليوجرافية من نظام وين ايسس الى المليونيوم ومعالجة مشاكل التحويل بمساعدة الشركة المنتجة، كما قمت أنا بتعريب الواجهة الإنجليزية للنظام لأول مرة على مستوى العالم العربي، ويقومون بإدخال البيانات من خلال الحاسب مباشرة، الأنظمة المكتبية الحديثة عملية الفهرسة والتصنيف أضافت نوعاً من التنظيم وأكثر من طريقة للاسترجاع، وطبعاً أضاف نظام مارك جديداً للمكتبة ولكننا لم نتعامل مع الفهرس العربي الموحد من قبل.

أما من المركز الوطني للبحوث والدراسات الاستراتيجية فيقول رياض بن لعلام: تستخدم مكتبتنا حالياً الإصدار 7.3 من نظام الأفق Horizon لإدارة المكتبات. والمكتبة في طور الانتقال لتركيبة الإصدار الأحدث من نفس النظام Symphony.

و تعاملنا مع نظام الأفق كان جيداً ولم تواجهنا أي إشكالات خاصة فيما تعلق بعمليات الفهرسة.

أما تعاملنا مع الإصدار الجديد Symphony فإن إبداء الرأي بخصوصه سابق لأوانه إذ إننا لا زلنا في المراحل الأولى لتركيبه.

و يتم إدخال البيانات مباشرة في قاعدة البيانات بدون استخدام نماذج الإدخال الورقية؛ حيث تتم الفهرسة الأصلية مباشرة

في النظام الآلي مع إيلاء الأولوية للفهرسة المستسخة (عن طريق الاستيراد أو باستخدام تقنية Z39.50) سواء للمجموعات العربية أو الأجنبية.



رياض بن لعلام



أما المسؤول عن المعالجة الفنية للوثائق بمؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء الأستاذ عبدالرحمان رشيق فيقول: تستخدم مؤسستنا نظاماً حاسوبياً جديداً ومتطوراً، فبعد تجربة الاشتغال سنين عديدة على نظام محلي « access » تبنت المؤسسة سنة 2008 نظاماً آلياً متطوراً وهو Horizon 7.3.1 لتنتقل بعده سنة (2009) لنظام Symphony ، وهو النظام الذي لازلنا بصدد أقلّمته لكي يستجيب لحاجيات المؤسسة. وعند انطلاق العمل بالمؤسسة سنة 1985 كانت البيانات تدون في نماذج ورقية، لكننا استغنيينا عن هذه الطريقة منذ أواخر الثمانينيات لكي يتم إدخال البيانات مباشرة في الحاسب، وقد سهل تعاملنا مع الأنظمة المكتبية الحديثة عملية الفهرسة والتصنيف، فهو قد وفر لنا فرصة تبادل المعلومات مع المكتبات الكبرى إذ يمكننا من تحميل التسجيلات البيبليوجرافية من قاعدة بيانات مختلف المكتبات العالمية، هذا إضافة إلى توفيره لنا إمكانية أكبر وأوسع لضبط وتأمين المعطيات. وأضاف قائلاً: أكيد أن نظام مارك قد أضاف الجديد لنا، فالمؤسسة قد خرجت من ذلك الطابع المحلي الذي كان يميزها وأصبحت بالتالي قادرة على التواصل مع المؤسسات الكبرى في ميدان الفهرسة والتصنيف، كما أصبحت قادرة على استيراد وتصدير البيانات بطريقة مقننة ومضبوطة عالمياً. ومن الكويت أوضحت الاستاذة سهام كاظم عبدالرحمن (وزارة التربية - إدارة المكتبات) قائلة: يعتبر النظام الذي تستخدمه مكتبات وزارة التربية (نظام الأفق) من أكثر النظم الآلية انتشاراً في مكتبات العالم العربي، و حالياً في انتظار التطوير إلى نظام سيمفوني مع نهاية العام القادم على أقصى تقدير حالياً النظام مفعّل في عمليات معينة مثل التزويد و الفهرسة، ولكن استخدامه محدود نسبياً في المكتبات، حيث إنها تقوم حالياً بإنشاء

وأضاف قائلاً: قبل الانضمام للفهرس العربي الموحد، كان التوجه الرئيسي لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة هو تقديم فهرس آلي يسهل للباحث الوصول للمادة بأسرع و أفضل طريقة ممكنة، مع مراعاة الدقة في عملية الفهرسة، و ذلك ما أسهم الفهرس العربي الموحد في تعزيزه نظراً لاتباعه معايير متطورة و ضمه لخبرات متعددة من مختلف مراكز المعلومات.

أما الأستاذ أحمد بن عبدالغني الثقفي مدير المكتبة العامة بجدة، فأوضح قائلاً: تستخدم المكتبة العامة بجدة برنامج اليسير الإصدار الثالث المطور والذي لم يكن يعمل في إصداراته السابقة إلا على أنظمة محددة وبرامج الأوفيس القديمة مثل 97 و اوفيس 2000 وقد أصبح



أحمد بن عبدالغني الثقفي

في الإصدار الجديد المطور إمكانية التشغيل على أوفيس 2003 وأوفيس xp وعلى نظام xp أيضاً وقد تم توسيع قاعدة البيانات لتشمل أكثر من 50 ألف وعاء معلوماتي ووسائط وغيرها من أوعية المعلومات.

ونعمت على إدخال بطاقات الفهرسة على نموذج ورقي شامل بيانات الوصف البيبليوجرافي للكاتب ومن ثم يتم تنقيحها وتسجيلها في الفهرس الآلي، لسهولة البحث والاسترجاع، وقد تم الاستغناء عن الفهرس البطاقي منذ خمس سنوات ماضية.

وأضاف قائلاً: إن التعامل مع الأنظمة المكتبية الحديثة في عملية الفهرسة والتصنيف الآلي امتد بشكل كبير حيث إنه من الممكن تبديل نظام برنامج اليسير المعمول به حالياً في جميع المكتبات العامة بالملكة العربية السعودية ببرامج أخرى أسهل في التعامل والتسجيل فوجود برنامج مثل الناشر المكتبي وبرنامج مثل الفهرس وبرنامج منظم المواعيد وبرنامج المفكرة وبرنامج الدليل وغيرها الكثير مما يتم تحديثه بشكل مستمر في تقنية المعلومات والبرامج الجديدة سنوياً، الأمر الذي أتاح لأمين المكتبة اختيار أكثر من برنامج لمساعدته على عملية الفهرسة والتصنيف من حيث السهولة في التعامل.

وعن الفهرس العربي الموحد بين أنه يحتاج إلى شرح وحضور دورات تدريبية مكثفة فيه نظراً لعدم معرفة أمناء المكتبة والمصنّفين والمفهرسين بطرق استخدامه ويحتاج إلى تدريب وهو ما نأمل أن يكون في القريب العاجل.



عبدالرحمان رشيق



المستخدمة في فهرسنا، و بالتالي تم اعتماد الفهرس العربي الموحد كجهة استشارية معينة، و نقوم بإضافة بعض التسجيلات الخاصة بالمصادر الجديدة التي تردنا إليه كلما سنحت الفرصة بذلك.

ومن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أوضح رئيس قسم تقنية المعلومات بعمادة شؤون المكتبات عبدالإله بن صادق الأنصاري بأن المكتبة تستخدم نظام إدارة المكتبات (سيمفوني) والتعامل مع النظام بمرونة وسهولة، و بالنسبة للكتب والدوريات تدخل مباشرة في الحاسب اما المخطوطات

فيتم إدخالها من خلال نموذج ورقي به بيانات المخطوطة ومن ثم يقوم الموظف بإدخال المعلومات، وقد سهل تعاملنا مع الأنظمة المكتبية الحديثة في عملية الفهرسة والتصنيف، وإجابة على محور هل أضاف الفهرس العربي الموحد ونظام مارك



عبدالإله بن صادق الأنصاري

جديداً لكم؟ أوضح قائلاً بالتأكيد وذلك من خلال التدريب على الفهرس العربي الموحد ونظام مارك مما يوفر الكثير من الجهد والوقت في عملية تبادل ونقل البيانات بين الفهرس العربي الموحد وفهرس الجامعة الإسلامية.

ومن مركز التميز بالأردن أوضح مدير المركز الأستاذ عوض عثامنة بأن المركز يمتلك نظام الأفق Horizon وهو نظام مطور ILS يلبي كافة متطلبات المكتبة الحديثة.

وهذا النظام يقوم بجميع الوظائف التي تحتاجها المكتبة، لذلك تم اختيار المناسب للمكتبات الجامعية الأردنية الرسمية على شكل نظام مركزي يدار من قبل فريق واحد وخادم واحد وفهرس واحد حتى لو حصلت عليه المكتبات العشر.

ويتم إدخال البيانات مباشرة إما عن طريق CopyCataloging الفهرسة بالنسخ من أحد المصادر



فهارسها الخاصة وهناك خطة لتفعيل عمل النظام الآلي واستخدامه في عمليات الإعارة، وقد تم عمل نموذج استمارات فهرسة آلية تعتمد على تيجان و حقول مارك 21 لتدوين البيانات ثم إدخالها على النظام الآلي، و يتم حفظها بعد ذلك في سجلات. مستقبلا سوف يتم الاستغناء عن تلك السجلات بعد أن يتم إعداد بطاقات بها و استكمال الفهرس البطاقي المركزي في إدارة المكتبات.

أما حول السؤال : عن الأنظمة المكتبية الحديثة وهل سهلت التعامل مع عملية الفهرسة والتصنيف؟ فتقول: بالفعل، العمل على النظام الآلي له أثر كبير في تسهيل عملية الفهرسة والتصنيف، حيث يوجه الفهرس مبدئياً إلى أرقام التصنيف المعتمدة في مواضيع معينة، و كذلك رؤوس الموضوعات المستخدمة، حيث يتم استشارته قبل اعتماد رأس الموضوع أو رقم التصنيف، إضافة إلى الدوات الأخرى الخاصة بالتصنيف و الفهرسة الموضوعية.

وعن الفهرس العربي الموحد تقول: حالياً يعتبر الفهرس العربي الموحد بمثابة استشاري نلجأ له في حال الرغبة في التأكد من رقم تصنيف معين أو بيانات بيبليوجرافية خاصة بأحد الكتب غير مكتملة البيانات لدينا. أما عن مارك، فلا شك أنه يعمل على تسهيل تبادل البيانات البيبليوجرافية و التسجيلات الخاصة بالفهرسة الآلية، ولكن حالياً لا نقوم بتزليل أي تسجيلات و ذلك لاختلاف صيغة الإدخال التي نتعامل بها كالمداخل الخاصة بالمؤلفين و كذلك رقم التصنيف، حيث إننا نعتمد على الطبعة السادسة عشرة الموسعة المعدلة من خطة تصنيف ديوي . و كان هذا القرار بعد تجربة تنزيل خاصة بأحد الكتب، حيث تم بعد ذلك إجراء التعديلات اللازمة للحفاظ على وحدة الصيغة





عوض عنانمه

مثل OCLC أو LC أو الفهرس العربي الموحد وإما إدخال مباشر عن طريق الفهرسين المدربين الذين يملكون القدرة على الفهرسة والإدخال. وحول محور الأنظمة المكتبية الحديثة وهل سهلت التعامل مع عملية الفهرسة والتصنيف فيقول: أكيد عن

طريق الفهرسة بالنسخ والفهرسة المباشرة من الفهرس مره واحده عن باقي المكتبات والفهرسين وكذلك الرجوع المباشر Online إلى الأدوات المساعدة مثل قوائم التصنيف والفهرسة وكذلك رؤوس الموضوعات الالكترونية... الخ.

وبالنسبة الفهرس العربي الموحد ونظام مارك هل أضاف جديداً للمركز فيقول: بالتأكيد فالفهرس العربي الموحد جعل تسجيلته واحده لكل العرب ولذا نستطيع أن ننزلها لفهرسنا بحالة تملكنا للمادة المكتبية، وكذلك قوائم الإسناد التي اعتمدنا عليها بالفهرس العربي والسياسات المتبعة في الفهرس العربي، كل ذلك استفاد منه المصنفون والفهرسون بالأردن.

أما الشق الثاني فعمارك أعطانا القدرة على الاستيراد والتصدير مع كل الأنظمة التي تستخدم مارك فساعدنا بعملية الفهرسة والنسخ وكذلك بالإحالات... الخ.

وقد استهلت مشاركة مكتبة مركز صالح بن صالح الاجتماعي ومكتبة مركز الأميرة نورة الاجتماعي، بمعلومات عامه عنهما .

أما بالنسبة للنظام الآلي التي تستخدمه المكتبة فهو نظام Unicorn، منذ خمس سنوات، وهو من الأنظمة سهلة الاستخدام متعددة المزايا، ويوجد حالياً دراسة للتحويل إلى نظام سيمفوني نظراً لاندماج شركة Sirsi منتجة نظام Unicorn مع شركة Dynix منتجة نظام Horizon وإنتاجهما لنظام سيمفوني، إضافة لعدم وجود متعهد لصيانة يونيكورن في المنطقة.

وتعتمد المكتبة في إدخال البيانات على نموذج تم إعداده بصورة تتطابق مع شاشة الإدخال في النظام الآلي مما يتيح مراجعة هذه الاستمارة قبل الإدخال والتأكد من صحتها وسهولة عملية الإدخال، كما أن ذلك يتيح الإدخال لغير الفهرسين.

وبالطبع سهل النظام الآلي عمليات الفهرسة والتصنيف من خلال الإمكانيات التي يتيحها النظام من الدقة والسرعة في البحث عن مصادر المعلومات، وإمكانية الحصول على معلومات في المصادر يصعب الحصول عليها في الطرق التقليدية الفهرسة والتصنيف.

أما بالنسبة للفهرس العربي الموحد فهو بمثابة الحلم العربي الذي بدأ يتحقق في وجود عمل يجتمع عليه العرب وخاصة في مجال المكتبات، فعلى الرغم من أن أدوات إنشاء هذا الفهرس من تقنيات الفهرسة، وخطط التصنيف غير عربية إلا أن هناك جهوداً عربية كبيرة في تجهيز قوائم رؤوس الموضوعات وقوائم استناد الأسماء

فسيكون لهذا الفهرس عائد كبير على العاملين في مجال المكتبات والمعلومات وكذلك الباحثين.

وتحدث الدكتور مؤيد يحيى خضير الأمين العام للمكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية عن استخدام نظام محاسبي مطور وكيفية التعامل معه حيث قال: نعم ومنذ عام 1989 تستخدم المكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية في بغداد نظاماً إياً محوسباً في الفهرسة والتصنيف ويعتبر جديداً ومتطوراً بالنسبة لنا وليس صحيح أن يكون جديداً أن نترك النظام المستخدم ونستبدل به آخر على أساس انه جديد حيث لدينا تجربة قديمة في عملية التحول من نظام إلى نظام آخر وما أصابنا من ضياع للمعلومات والبدء من جديد أو ما أصابنا من صرف مبالغ كان الأجدر بنا استخدامها في مجالات أخرى وخاصة بعد أن تم معرفة مميزات وصفات النظام الحالي في مجال الفهرسة والتصنيف تحديداً وهو نظام Winisis وقد

تم تطوير النظام على الانترنت من خلال محرك البحث (نظام) Genisis. وتعامل مع النظام من خلال وجود شبكة داخلية في المكتبة تتكون من عشرين حاسوباً مع سيرفر متوفر فيه قاعدة بيانات (المعلومات البيبلوجرافية) الكاملة



د. مؤيد يحيى خضير

لكل كتاب أو أطروحة موجودة في المكتبة

وعن الاعتماد على إدخال البيانات مباشرة في الحاسب أو من خلال نموذج ورقي قال : مرت هذه المرحلة بطرق متنوعة واذا كان السؤال يشمل حالياً فإن الجواب يكون . يقوم موظفي الفهرسة والتصنيف بإكمال بطاقة الفهرسة المعروفة (البطاقة النظامية التي تحفظ في الفهرس البطاقي) ثم تسلم بعد إكمال البيانات البيبلوجرافية للكتاب او الأطروحة إلى وحدة الفهرس المحوسب التي يقوم الموظفين بإدخال البيانات من البطاقة إلى الحاسب في قاعدة البيانات التي تكون جاهزة وقد تم بناؤها وفق حقول مارك (وليس جميع الحقول تملأ وإنما الحقول التي تم اختيارها ونعتبرها هي الرئيسية) وتسترجع البطاقة إلى وحدة الفهرسة والتصنيف لحفظها في فهرس الرف الذي يعتبر أرشيفاً قد نعود إليه في حالات كثيرة ومتنوعة لا مجال أو أهمية لموضوعكم لطرحها هنا .

وعن الأنظمة المكتبية الحديثة وسهولة عملية الفهرسة والتصنيف أوضح قائلاً: نعم وبشكل كبير جداً حيث إننا في الجامعة التكنولوجية ومن خلال تجربتي الطويلة مع الفهرس البطاقي والفهرس المحوسب هنالك أهمية كبيرة جداً للمكتبة والعاملين وكذلك المستفيدين وخاصة لما يمتلك طلاب الجامعة من خبرة في استخدام الحاسب وكذلك خبرة الاساتذة في استخدام الحاسب سهل بشكل كبير على التعايش إن صح التعبير مع الحاسب والبحث

المعلومات والمكتبات المعاصر عالم مترابط متعاون، ولنظم الفهرسة الدولية والعربية دور مهم في تسهيل الفهرسة، فعلى سبيل المثال فإن المكتبة المركزية مشتركة في خدمات نظام الفهرس العربي الموحد AUC الذي تشرف عليه مكتبة الملك عبد العزيز العامة، إضافة إلى أنها مشتركة في خدمات مركز المكتبات المحوسب OCLC، من هنا فإن مفرسنا يبحثون فيهما، ويقومون باستزال Downloading التسجيلات الببليوجرافية للمكتب المقتناة لدينا متى وجدت، عوضاً عن فهرستها من البداية، وفي خدمات الفهرسة المذكورة والمماثلة توفير لجهود الفهرسة، وتقنين للتسجيلات الببليوجرافية، من حيث الوصف والتحليل الموضوعي، وتيسير لتبادل بيانات التسجيلات الببليوجرافية.

وعن مساهمات الفهرس العربي الموحد AMC، وتركيبية (فما 21 / MARC21)، ذكر أن خدمات الفهرس العربي الموحد قد أضفت - كما أضحنا أنفاً - السهولة والتقنين على ممارسات فهرسة الكتب العربية، واعتماد إدارة الفهرس العربي الموحد لتركيبية (فما 21 = MARC 21) إنما فيه تناغم مع ممارسات الفهرسة المقننة الحديثة التي تسود في الكثير من المكتبات الأمريكية والأوروبية والعربية وسواها، علاوة على أن الأسس الفنية والشكلية لهذه التركيبية مرعية في نظم مكتبات آلية متطورة معاصرة كنظام سمفوني.

وتنتطلع لتطوير الأداء والمعايير في عمل الفهرس العربي الموحد، كما تنتطلع إلى تغطية مختلف أشكال المنفردات، والكتب العربية الإلكترونية التي أخذت ظاهرة نشرها تتنامى، وخير مثال عليها مشروع "كتب عربية" في مصر، الذي غدا يتيح حتى الآن نحو ثمانية آلاف ونصف كتاب عربي إلكتروني.

كما تنتطلع إلى تغطيته فهرسة موارد المعلومات المستمرة Continuous Resources Serials بمختلف أنواعها، كذلك المواد السمعية المتعددة بما فيها التسجيلات الصوتية، والتسجيلات المرئية، والمواد التصويرية، والبصرية، والمجسمات، والمصغرات، والتوليفات Multimedia، والناشرات Braille Records، إلخ. المنشورة في أقطار الوطن العربي في المرحلة الأولى، فتلك المنشورة خارجها في المرحلة الثانية. كما تنتطلع إلى استفادة الفهرس العربي الموحد من ممارسات نظم الفهرسة الموحدة العالمية في وضع استراتيجياته التطويرية، كعرض صورة الغلاف مع تسجيلته الببليوجرافية، وإتاحة صفحات محتوياته/ أو مستخلص لمحتوياته، وإفصاح المجال للبحث الموضوعي ليس



عن طريق رؤوس الموضوعات القليلة التي تزرع إلى العمومية أكثر منها إلى التخصيص، بل أيضاً عن طريق الكلمات الدالة أو المفتاحية في عناوين محتوياته الرئيسية، إن لم يكن في مته.



عن الكتاب من خلال قاعدة البيانات الموجودة في المكتبة معرفة هل موجود الكتاب من عدمه كما إن الموظفين أصبحت لديهم خبرة متراكمة لمساعدة من يحتاج من الطلبة في الاستخدام المباشر دون وسيط الذي يقتصر واجبة على الملاحظة والمساعدة عند الحاجة وأن عملية السرعة في إيصال المعلومة إلى المستفيد هي الغاية التي نبحت عنها لذا الأنظمة الآلية وفرت هذه الخاصة.

وعن الفهرس العربي الموحد ونظام مارك، يقول: حقيقة لحد الآن لم يتم استخدامه في المكتبة وقد يكون سبب ذلك هو عدم المعرفة الكافية في التوصل إلى الكتاب والذي يجعلنا في مشاكل في تلبية متطلبات المستفيدين في تزويدهم إذا احتاجوا إلى أي مصدر لا نستطيع تلبية طلبه فلم يتم تلبية أو إضافة شيء الآن قد تكون الأمور أحسن في العراق عموماً والجامعة التكنولوجية خصوصاً في القريب العاجل.

وحول نظام سمفوني وخدمات الفهرس العربي الموحد في المكتبة المركزية بجامعة الأمير سلطان في الرياض، تحدث الأستاذ الدكتور فؤاد حمد رزق فرسوني، مدير المكتبة المركزية - بجامعة الأمير سلطان قائلاً: تستخدم المكتبة المركزية في جامعة الأمير سلطان نظاماً متطوراً هو "نظام سمفوني الآلي لإدارة المكتبات"، وهو نتاج دمج نظامي "يونيكورن" و "هوريزان"، لذلك اجتمع فيه مزايا النظامين، علاوة على ما فيه من تطبيقات وتسهيلات متوائمة مع متطلبات المكتبات المعاصرة في البيئة الشبكية المتطورة السائدة، وتعد مكتبتنا الأولى في توفير واستخدام هذا النظام في المملكة العربية السعودية.

وقد قدمت شركة النظم العربية المتطورة، الشركة المسؤولة عن توزيع تجهيزات هذا النظام وصيانه وتحديثه، برنامجاً تدريبياً مركزاً استفرد قرابة أسبوعين، وشارك فيه موظفو المكتبة المركزية، وموظفات المكتبة الفرعية بكلية البنات في جامعة الأمير سلطان، وحول تسهيلات الفهرسة، أوضح الدكتور فرسوني أن عالم مرافق



د. فؤاد حمد رزق فرسوني

المركز يقيم دورة تدريبية لوزارة العالية والمعهد الدبلوماسي ومركز صالح بن صالح الاجتماعي



ضمن خطة الفهرس لتدريب المكتبات الأعضاء في الفهرس العربي الموحد، أقام المركز دورة تدريبية حول (الإجراءات الفنية للفهرس العربي الموحد والممارسات المقننة) شارك فيها عدد من منسوبي مكتبة وزارة المالية والمعهد الدبلوماسي ومركز صالح بن صالح الاجتماعي، بدءاً من صباح يوم السبت ٦ من شهر جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ، الموافق ٣٠ من شهر مايو ٢٠٠٩م، ولمدة خمسة أيام، وذلك في مركز الفهرس العربي الموحد بالرياض.

المركز يقيم دورة تدريبية لمنسوبي المكتبات بوزارة الخارجية وجامعة اليمامة وجامعة جازان

بمشاركة عدد من منسوبي المكتبات بوزارة الخارجية وجامعة اليمامة وجامعة جازان أقام مركز الفهرس العربي الموحد دورة تدريبية حول (الإجراءات الفنية للفهرس العربي الموحد والممارسات المقننة)، وقد بدأت الدورة صباح يوم السبت ١١ من شهر رجب ١٤٣٠هـ، الموافق ٤ من شهر يولية ٢٠٠٩م، لمدة خمسة أيام، وأقيمت الدورة في مركز الفهرس العربي الموحد بالرياض.



مركز الفهرس يقيم دورة تدريبية لموظفات عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام ومعهد الإدارة وكلية سعد للتمريض ومدارس جامعة البترول والمعادن

بدأت صباح يوم السبت العشرين من شهر جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ، الموافق الثالث عشر من شهر يونيو ٢٠٠٩م، دورة تدريبية حول (الإجراءات الفنية للفهرس العربي الموحد والممارسات المقننة) نفذتها مدربات من مركز الفهرس العربي الموحد وشارك في الدورة عدد من منسوبات عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومعهد الإدارة العامة وكلية سعد للتمريض ومدارس جامعة البترول والمعادن، وأقيمت الدورة في القسم النسائي بمكتبة الملك عبد العزيز العامة ولمدة خمسة أيام. وتأتي هذه الدورة ضمن خطة الفهرس لتدريب العاملات بالمكتبات الأعضاء في الفهرس العربي الموحد.



الرئيس التنفيذي لشركة OCLC يزور مركز الفهرس العربي الموحد

زار السيد جي جوردن الرئيس التنفيذي لشركة OCLC والسيد آرثر سميث مدير إدارة العمليات في الشرق الأدنى والهند مركز الفهرس العربي الموحد يوم السبت ١٤٢٠/١٠/١٤ هـ الموافق ٢٠٠٩/١٠/٣ م وكان في استقبالهم سعادة نائب المشرف العام على المكتبة د. عبدالكريم الزيد ومدير مركز الفهرس العربي الموحد د. صالح المسند ، وقد رحب نائب المشرف العام على المكتبة بالضيوف وتم مناقشة آليات التعاون بين شركة OCLC والفهرس العربي الموحد.



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تستضيف

دورة تدريبية ينفذها مركز الفهرس العربي الموحد



شارك عدد من منسوبي عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، في الدورة التدريبية التي أقامها مركز الفهرس العربي الموحد حول (الإجراءات الفنية للفهرس العربي الموحد والممارسات المقننة) ، والتي بدأت صباح يوم السبت الرابع من شهر رجب ١٤٢٠ هـ، الموافق السابع والعشرين من شهر يونيو ٢٠٠٩ م ، ولمدة خمسة أيام ، ويأتي ذلك في إطار خطة مركز الفهرس العربي الموحد ، لتدريب العاملين بالمكتبات المشاركة.

جامعة الباحة تستضيف

دورة تدريبية ينفذها مركز الفهرس العربي الموحد



استضافت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الباحة صباح يوم السبت الثالث من شهر شعبان ١٤٢٠ هـ، الموافق الخامس والعشرين من شهر يوليه ٢٠٠٩ م ، دورة تدريبية حول (الإجراءات الفنية للفهرس العربي الموحد والممارسات المقننة) ولمدة خمسة أيام ، ويأتي ذلك في إطار خطة مركز الفهرس العربي الموحد ، لتدريب العاملين بالمكتبات المشاركة. وقد شارك في الدورة عدد من منسوبي مكتبة جامعة الباحة ، ومكتبة جامعة الملك خالد ، ومكتبة جامعة جازان ، ومكتبة جامعة نجران ، ومكتبة معهد سلاح الصيانة بالطائف.



الفهرس العربي الموحد نموذج ناجح للعمل المؤسسي

د. صالح المسند

تتكون النظم المكتبية من شقين رئيسين: البنية التحتية التقنية والبنية التحتية المكتبية. وتتكون الأولى من الأجهزة والبرامج والشبكات. وهذه المكونات متاحة وسهل الحصول عليها وتركيبها في أي مكتبة أو مركز معلومات متى ما توافر الدعم المادي. أما البنية التحتية المكتبية فتتكون من القاعدة الببليوجرافية والملفات الاستنادية المبنية على القواعد والتقنيات والمعايير الدولية التي تضمن استرجاع المعلومات بكفاءة، وتقنين العمل لتسهيل تبادل المعلومات والمشاركة فيها، وتقليل تكلفة إنشاء قواعد المكتبة. ومن خلال الدراسات التي أجريت للوقوف على مدى كفاءة العمل الفني المكتبي في المكتبات العربية، فقد تم التوصل إلى نتائج مخيفة حول ضعف قواعد البيانات الببليوجرافية، وغياب التقنين وتوحيد إجراءات العمل، وارتفاع تكلفة إنشاء التسجيلات الببليوجرافية، وعدم وجود جهود فاعلة لبناء ملفات استنادية قوية يمكن تعميمها على المكتبات العربية. وبزيارة إلى أي مكتبة والبحث في فهرسها يمكنك أن تكتشف وبسهولة مدى الهدر المالي على الأجهزة والشبكات في ظل عدم كفاءة الاسترجاع وضعف بنية البيانات والأخطاء الفادحة وغياب الضبط الاستنادي. وبناء قاعدة ببليوجرافية متينة وملفات استنادية قوية وشاملة ليس عملاً سهلاً تستطيع أن تقوم به كل مكتبة بمفردها. فهو جهد كبير وعمل متواصل يتطلب التزاماً مؤسسياً ودعمًا ماليًا مستمرًا وأساساً علمياً يأخذ في الاعتبار آخر ما توصل إليه العلم في مجال تنظيم المعلومات.

وإذا نظرنا في أسباب تطور مجال المعلومات في الغرب وجدنا أن الأعمال الرئيسة تتولاها مؤسسات. فمثلاً، جهود مكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية والمكتبة الوطنية الكندية لا تنكر في تطوير قواعد الفهرسة الإنجلو أمريكية وانتشارها على مستوى العالم. كما أن مكتبة الكونجرس أيضاً قد قامت بتطوير صيغة مارك منذ الستينيات وتتابع تحديثه وتطويرها منذ ذلك الحين. أما المنظمات الدولية والجمعيات العلمية مثل اليونسكو وجمعية الإفلا وجمعية المكتبات الأمريكية فلها أيضاً أسهامات كبيرة في تطوير المهنة، ووضع المعايير، وتشجيع البحث العلمي والنشر، وعقد المؤتمرات والندوات. وأيضاً التجمعات المكتبية هي أعمال مؤسسية كان لها ولا يزال دور مهم في تطوير العمل المكتبي. ولا ننسى في هذا السياق الشركات والمؤسسات الربحية وغير الربحية التي ترعى كثيراً من الأنشطة المهمة التي نهضت بالمهنة وساعدت المكتبات والمستفيدين في الحصول على المعلومات، مثل: OCLC، WLN، RLIN، Bowker، Libraries Unlimited.... وغيرها من المنظمات.

بحمد الله، الفهرس العربي الموحد نموذج حي وناجح للتعاون المؤسسي في قطاع المكتبات في عالمنا العربي. نتمنى أن نرى المزيد من المشروعات التعاونية التي تخدمنا مكتباتنا العربية والمستفيدين في كل أرجاء وطننا الكبير.

والله ولي التوفيق.

مدير مركز الفهرس العربي الموحد